

محضر الجلسة رقم 255

التاريخ: الثلاثاء 25 جادى الآخرة 1447هـ (16 ديسمبر 2025م).

الرئاسة: المستشار السيد عبد القادر سلامة، النائب الأول لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعتان وثلاث وثلاثون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة الرابعة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد عبد القادر سلامة، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الوزير والسيدة الوزيرة المحترمين،

السيدات المستشارات والمستشارين المحترمين،

عملاً بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هته الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمالنا، وبقلوب وبألم وبحزن، أتقدم نيابة عن جميع مكونات مجلس المستشارين بأحر التعازي وأصدق المواساة إلى أسر ضحايا الفيضانات التي شهدتها مدينة أسفي. وكذا لأسر ضحايا الحادث الأليم لانهيار البنايتين السكنيتين بمدينة فاس، وضحايا السيول التي عرفها إقليم تنغير.

وأسأل الله عز وجل أن يتغمد المتوفين والضحايا بواسع رحمته، وأن يسكنهم فسيح جناته وأن يلهم ذويهم الصبر والسلوان وأن يمن بالشفاء العاجل على المصابين.

وأدعوكم لقراءة الفاتحة ترحماً على الضحايا.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿1﴾ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿2﴾ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿3﴾ مَا لِكَ يَوْمَ الدِّينِ ﴿4﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿5﴾ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿6﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴿7﴾. آمين.

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

والآن أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

الكلمة لكم السيد الأمين.

المستشار السيد عبد الرحمان وafa، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

توصل المجلس من مجلس النواب بمشروع قانون رقم 59.21 يتعلق بالتعليم المدرسي.

كما أحال مجلس النواب إلى المجلس في إطار قراءة ثانية مشاريع القوانين التالية:

- مشروع قانون رقم 28.25 يتعلق بإحداث وتنظيم مؤسسة محمد السادس للأعمال الاجتماعية للقضاة وموظفي السلطة القضائية، بعد تعديل المواد: 1، 2، 4، 8، 18، 30، منه؛

- مشروع قانون رقم 25.25 بتغيير وتتميم القانون رقم 39.09 القاضي بإحداث وتنظيم المؤسسة المحمدية للأعمال الاجتماعية لقضاة وموظفي العدل، بعد تعديل المادة الأولى والمادة الثالثة منه؛

- مشروع قانون رقم 74.24 يتعلق بإحداث وتنظيم مؤسسة الأعمال الاجتماعية لموظفي إدارة السجون وإعادة الإدماج، بعد تعديل المواد: 2، 6، 9، 12، 13، 14، 15 و24 منه.

وبالنسبة للأسئلة والأجوبة الكتابية التي توصل بها المجلس في الفترة الممتدة من 29 دجنبر 2025 إلى تاريخه، فهي كالتالي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 75 سؤالا شفهيًا؛

- عدد الأسئلة الكتابية: 29 سؤالا كتابيًا؛

- عدد الأجوبة الكتابية: 29 جوابا كتابيًا.

وطبقاً لمقتضيات المادة 168 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين، توصلت الرئاسة بطلبين لتناول الكلمة في نهاية جلسة الأسئلة الشفهية ليومه الثلاثاء 16 دجنبر 2025.

الطلب الأول، تقدم به المستشار السيد خليلين الكرش، وقد عبرت الحكومة عن تجاوبها مع الطلب.

أما الطلب الثاني، فقد تقدمت به المستشارة السيدة فاطمة زكاغ، وقد أعربت الحكومة عن تعذر التفاعل مع هذا الطلب.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة..

تفضل.

المستشار السيد خليلين الكرش:

الحمد لله اليوم، بلادنا عرفت إنجازات مهمة في القطاع السياحي. الإحصائيات الأخيرة ديال (HCP¹) بينت أن الناتج الداخلي بالنسبة للسياحة وصل 116 مليار درهم في 2024، بارتفاع 38% مقارنة مع 2019. وارتفعت المساهمة ديال القطاع في الناتج الداخلي الخام من 6.8% في 2019 إلى 7.3% في 2024، هاذ النتائج الإيجابية اللي تحققت في 2024 مازال مستمرة في 2025.

إلى ممت نونبر استقبلنا 18 مليون سائح، يعني أكثر من سنة 2024 بكاملها، والعائدات من العملة الصعبة وصلت لـ 113 مليار درهم إلى ممت أكتوبر، بزيادة 17% مقارنة مع 2024، وهاذ الأرقام القياسية الجديدة كتعكس فعالية خارطة الطريق اللي كنواصلو تنزيلها من خلال المحاور التالية: المحور الأول: هو الترويج وإنعاش التسويق والنقل الجوي. فيما يخص الترويج عندنا:

- أولاً: الحملة الترويجية للمغرب أرض الأنوار اللي اطلقناها في عشرين دولة؛

- ثانياً: شبكة التواصل الاجتماعي؛

- ثالثاً: العلامة التجارية (Visit Morocco).

أما فيما يخص إنعاش التسويق والنقل الجوي:

◀ تعاقداً مع منظمي الرحلات على 2.6 مليون مسافر، أي زيادة ديال 16% مقارنة مع 2024؛

◀ عقدنا كذلك شراكات مع عدة وكالات الأسفار عبر الأنترنت على حوالي 9 مليون ليلة مبيت في 2025، اللي هي زيادة ديال 16% مقارنة مع 2024؛

◀ تم إحداث 80 خط جوي جديد سنة 2025، انطلاقاً من الأسواق المصدرة للسياح، كما تم الاتفاق مع شركات الطيران على توفير حوالي 12.6 مليون مقعد في 2025 اللي هي زيادة ديال 11% مقارنة مع 2024.

المحور الثاني: هو تعزيز الاستثمار في الإيواء السياحي وكذلك الترفيه عبر عدة برامج وآليات. بالنسبة للإيواء:

- تم خلق 43 ألف سرير (43.000) إضافي في إطار خارطة الطريق اللي هو ما يتجاوز الهدف المصدر 2026؛

- طلقنا برنامج (Cap Hospitality) لتجديد غرف الإيواء السياحي، واعطينا الموافقة لـ 91 مشروع.

بالنسبة للترفيه:

شكرا السيد الرئيس على سعة صدركم.

لا بخصوص نقطة.. وفق الفصل 27 من الدستور، والمادة 168 من النظام الداخلي، من حقي انا كمواطن مغربي أولاً، وكمستشار برلماني ثانياً، باش نعرف مواضع نقط النظام، لأنه المتلقي الآن أو الشعب المغربي ما فهمش هاذ نقط نظام على أي أساس.

وفهاذ الإطار أيضاً الفصل 27 من الدستور، من حقنا كمواطنين مغاربة ومن حقنا كمستشارين برلمانيين كؤسسة تشريعية تراقب الحكومة باش تخرج الحكومة في ظل الصمت ديالها أمام الفيضانات المأساوية اللي عرفتها مدينة أسفي، وأيضاً اللي عرفتها تنغير واللي كيغرفها اليوم مجموعة من مناطق المغرب، أننا نعرفو المعلومة، الحثيات ديال هاذ الأحداث، عدد القتلى لأنه الناس مجموعة من الأرقام يتم تداولها داخل وسائل التواصل الاجتماعي كتفرض على الحكومة.

لهذا طرحنا تناول الكلمة باش نسمعو المعطيات وهذا دورنا كؤسسة تشريعية.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للملاحظة غادي نسجلها وغادي نتناولوها في المكتب.

شكرا.

لأن احنا كنا قررنا، كنا مشينا على واحد الثقافة منذ بداية الولاية، ولكن للملاحظة ديالك سنأخذها بعين الاعتبار وغادي ندرسوها في المكتب. شكرا.

إذن نستهل جدول أعمال هذه الجلسة، بالسؤال الآتي الأول الموجه لقطاع السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، وموضوعه "خارطة الطريق السياحية الوطنية 2023-2026". الكلمة للمستشارة المحترمة فاطمة الحساني.

المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

السيدة الوزيرة المحترمة،

عن خارطة الطريق السياحية الوطنية 2023-2026، نسألكم؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

السيدة فاطمة الزهراء عمور، وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد

الاجتماعي والتضامني:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

¹ Haut-Commissariat au Plan.

بتكلفة معقولة، وأنا أبصم هنا على التكلفة المعقولة ودعم جهود الاستثمار في تنوع بنيات الإيواء السياحي وتوسيع خريطة انتشارها وتحسين معايير جودة خدماتها وتصنيفها.

كما كئادو، السيدة الوزيرة، على ضرورة مضاعفة الجهود المخصصة للترويج للوجهة المغربية للاستفادة من الأحداث الكبرى التي كنتظمها بلادنا لتعزيز الإشعاع المغربي وكسب حصص إضافية من السوق الدولية للسياحة. وكفريق تجمعي مؤمن بالنبوغ المغربي كحثكم، السيدة الوزيرة، على المزيد من العناية بالموارد البشرية باعتبارها الثروة الأساسية التي تضمن المحافظة على الريادة السياحية لبلادنا وجعل زيارة المغرب حدث مميز لدى السائح ورفع معدل الرجوع لدى زوار بلادنا.

طموحنا كذلك، السيدة الوزيرة، كينصب على استشراف ما بعد 2026 بوضع خطط طويلة الأمد للقطاع السياحي وتعبئة الفاعلين في القطاع حول مغرب الأضواء والتجربة السياحية التي تعاش وتعاد بشغف. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

ننتقل الآن للسؤال الثاني موضوعه "تقادم القوانين المنظمة للقطاع السياحي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب لتقديم السؤال.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد محمد يوسف العلوي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نسألكم، السيدة الوزيرة المحترمة، عن تدابير وزارتك لتحديث المنظومة القانونية للقطاع السياحي؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لك السيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

- طلقنا برنامج (Go Siyaha) لتشجيع على خلق وتطوير 1700 مقالة سياحية في أفق 2026، ووصلنا لحد الآن لـ 1400 مشروع الي هو مقبول؛

- كما أطلقنا بنك للمشاريع، الي هو (banqueprojetstourisme.ma) عبر منصة رقمية الي كنجعم أكثر من 900 مشروع نموذجي في جميع جهات المغرب.

ومحور ثالث هو النهوض بالرأسال البشري عبر:

- إطلاق 26 شعبة جديدة للتكوين؛

- تنزيل برنامج كفاءة للمصادقة على الخبرة المهنية لـ 5000 مهني لهاد السنة ومواكبة برامج النهوض بالعرض التكويني السياحي والفندقي مع (OFPPT²).

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

في إطار التعقيب لصاحبة السؤال.

المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

السيد الرئيس المحترم،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

كنشكركم أولا، السيدة الوزيرة، على تفاعلكم الإيجابي مع هذا السؤال الآني الي كيتعلق بالإطار العام للسياسة العمومية الي كنتنفذها الحكومة فهاذ الولاية التشريعية للنهوض بالقطاع السياحي المغربي بعد الأزمة الخائقة الي عرفها القطاع بعد جائحة كورونا.

كشفت المداخلة ديالكم، السيدة الوزيرة، دابا وكذلك خلال المناقشات ديالكم للقانون المالي، يعني الميزانية الفرعية برسم القانون المالي الحالي، أن هناك نجاحات مقدرة لخارطة الطريق وأثرها الإيجابي على النشاط السياحي، وتحسين مؤشرات التقييم وتعزيز جاذبية الوجهة المغربية في السوق الدولية. احنا كئادو، كفريق ديال التجمع الوطني للأحرار، أننا كندعمو الجهود ديالكم وكنشجعو كل الفاعلين في القطاع، من مستثمرين وأطر ومرشدين وعاملين بمختلف أصنافهم الذين يساهمون في تقديم نموذج الضيافة المغربية الأصيلة.

نحن اليوم، بصدد مناقشة إذن، حصيلة الإنجازات في مختلف الارتفاعات الي كنتساهم في تحسين الجاذبية السياحية لبلادنا، وهي فرصة باش نوصيكم، السيدة الوزيرة، بتعبئة الأدوات المؤسسية الموضوعة تحت تصرفكم لدعم الجهود التي كنتسعى لتقوية الربط الجوي مع مختلف الأسواق السياحية

² Office de Formation Professionnelle et de Promotion du Travail.

المساطر المتعلقة برخصة وكيل الأسفار.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الرئيس للتعقيب.

المستشار السيد محمد يوسف العلوي:

نشكر السيدة الوزيرة على جوابكم الغني بالأرقام والمعطيات.

يشهد القطاع السياحي المغربي اليوم، تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، وبفضل الدينامية التي تعرفها وزاراتكم، وواحدة من أفضل الفترات في تاريخ القطاع.

السيدة الوزيرة المحترمة،

وفي هذا السياق، نود تسليط الضوء على مجموعة من التحديات البنوية المرتبطة بإطار تشريعي لم يعد ملائماً لوقائع قطاع حديث، دولي وسريع التطور.

أولاً: غياب مخططات التهيئة، (les plans d'aménagement) جديدة في المدن الكبرى، مثل مراكش وطنجة والرباط، كما تظل كل المبادرة السياحية بالعالم القروي خاضعة لعدد كبير من التراخيص، تدفع بالعديد من المشاريع نحو العمل بشكل غير محيكل.

ثانياً: القيود المعمارية، خاصة ما يتعلق بتحديد عدد الطوابق، وهو ما يهدد الجدوى الاقتصادية للمشاريع.

ثالثاً: تشريعات قديمة تعقد الممارسة اليومية، مثل منع تشغيل النساء بعد الساعة السادسة مساءً دون ترخيص مسبق، وهو تمييز ضد النساء لا يمكن لأي منا قبوله؛

إلزام مسؤول مؤسسة مصنفة بالحضور الدائم داخلها، 24/24 ساعة و7/7 أيام.

ولهذا نعتقد أن الوقت قد حان للانتقال من قطاع خاضع لتعدد التراخيص إلى قطاع مؤطر بدفاتر التحملات.

رابعاً: إن تعدد الرسوم المحلية يفرض إعادة النظر الشاملة، ونأمل صادقين في مراجعتها من أجل العودة إلى مبدأ الاكتفاء بضريبتين أساسيتين، الضريبة على النشاط الاقتصادي والضريبة العقارية.

خامساً: إن إطار القانون لوكالة الأسفار أصبح غير ملائم، حيث لم يعد القانون رقم 11.16 يواكب واقع سوق عالمي تهيمن عليه المنصات الإلكترونية (Booking; Expedia; Airbnb) إذ أن نشاطها غير المنظم يخلق منافسة غير عادلة للإقامات السياحية المنظمة ببلادنا.

يعمل قطاع السياحة على تحديث وتحسين القوانين المنظمة للمهن السياحية وتحسين تأطيرها، حيث كيفما تتعرفو تم إطلاق ورش شامل لإصلاح الإطار القانوني للمهن السياحية، وذلك في إطار مقاربة تشاركية مع الفاعلين السياحيين.

هاذ الورش كهم توزيع الأسفار والإرشاد السياحي والإيواء السياحي، وذلك عبر مراجعة النصوص القانونية باش نرفعو من جودة الخدمات ومن تنافسية المقاولات السياحية، وكذلك باش نواكبو التوجهات الجديدة كالرقمنة والابتكار والاستدامة وحماية المستهلك.

كما أن مراجعة هاذ النصوص القانونية مكنتنا من تبسيط المساطر الإدارية وتحسين مناخ الأعمال وكذلك تنزيل سياسة اللاتمركز الإداري وتقريب الإدارة من المواطن.

فيما يخص الإيواء السياحي، تم نشر سنة 2023 المراسيم التطبيقية دبال القانون رقم 80.14، و5 قرارات الي تم نشرها سنة 2025، كهدف هاذ القانون إلى تحسين جودة الخدمات المقدمة على مستوى المؤسسات السياحية، وجعل العرض السياحي الوطني يتماشى مع المعايير الدولية، خاصة فيما يخص الجودة والصحة والسلامة والتنمية المستدامة. والآن كنشتغل على 3 قرارات مشتركة تطبيقية أخرى خاصة بالإيواء دبال الساكنة والإيواء البديل و(les bivouacs).

بالنسبة للإقامات العقارية للإنعاش السياحي: يعني (RIA³)، فينظمها القانون رقم 01.07 والنصوص التطبيقية المرتبطة به، وهاذ النصوص تتدخل في إطار تنزيل سياسة اللاتمركز الإداري، حيث تم تفويض السلطة إلى الممثلين الجهويين والإقليميين لقطاع السياحة فيما يخص معالجة الطلبات وإصدار الرخص على المستوى الجهوي والإقليمي.

بالنسبة للإرشاد السياحي: فينظمه القانون رقم 05.12 المتعلق بتنظيم مهنة المرشد السياحي والمرسوم والقرارات التطبيقية دبالو، قمنا بتعديل هاذ القانون وإصدار النص التطبيقي، مكن من تسوية وضعية بعض الأشخاص الي تيتوفرو على كفاءات ميدانية، تيهدف هاذ القانون إلى تقوية شروط الولوج لمهنة المرشد السياحي، ووضع تكوين مطابق للمعايير العالمية للجودة.

بالنسبة لتوزيع الأسفار: تم نشر القانون رقم 11.16 المتعلق بتنظيم مهنة وكيل الأسفار سنة 2019، ومرسوم تطبيقي رقم 2.21.80 الي يحدد الإجراءات المتعلقة بمنح واستغلال ورخصة وكيل الأسفار، والقرار رقم 2786/22 المتعلق بتفويض السلطة للممثلين الجهويين والإقليميين لقطاع السياحة، تماشيا مع توجهات ورش الجهوية.

وتيهدف هاذ القانون إلى إدماج البيع عبر الأنترنت وعن بعد فيما يخص توزيع الأسفار وتحسين شروط ولوج وتيسير مهنة وكيل الأسفار ورقمنة

³ Résidences Immobilières Adossées.

كذلك كنعملو على إحداث منتجات سياحية ملائمة من حيث المنتج والأسعار، كناخذ بعين الاعتبار القدرة الشرائية للسائح المغربي.

كنحسنو جاذبية المنتج السياحي لفائدة السياح المغاربة، عبر تهيئة المدن العتيقة وإحداث مدارات سياحية والتنشيط الثقافي وتعزيز الأنشطة الطبيعية والرياضية.

كنعملو على تسريع التنزيل الكامل للقانون 80.14 المتعلق بمؤسسات الإيواء السياحي وأشكال الإيواء السياحي الأخرى التي غادي يساهم في تنويع العرض السياحي بجودة وأمانة مناسبة، حيث غادي يدخل أنواع أخرى كاليواء عند الساكنة أو الإيواء البديل.

وقمنا بإطلاق خطوط جوية داخلية جديدة لفك العزلة على بعض المناطق.

بالنسبة لارتفاع الأسعار ديال الخدمات السياحية، فهي فعلا كتكون مرتفعة فالوجهات السياحية، خاصة في فصل الصيف، لأن الطلب كيفوق العرض خلال هاذ الفترة من السنة، ولكن هاذ الشيء يكون في جميع الوجهات السياحية العالمية. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

السيد كمال بن خالد الكلمة لكم.

المستشار السيد كمال بن خالد:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة الوزيرة.

غادي تسمحي ليا وما أن المناسبة شرط، غادي نفخ واحد القوس ولا بد ما نتكلمو على الكارثة التي وقعت في أسفي ديال الفيضانات، ما يمكنش ندوزوها غير بقراءة الفاتحة خصها أمور كبيرة بزاف، لأن، السيدة الوزيرة، 80% من الناس التي توافو راه كلهم تجار، تجار ديال الفخار، تجار ديال الصناعة التقليدية وتجار مختلفين، واليوم أصبحو هاذ التجار في خبر كان والمحلات دياهم كلهم مشاو، رأس المال مشى، المحال مشى بقاو الله كريم.

أنا كنتسأل معاكم، السيدة الوزيرة، بأنه خصو يكون واحد التدخل عاجل للحكومة بكل المكونات ديالها، لأنه الكارثة راه أكثر مما كتصورو، والمدينة راه قرية لواحد السكنة قليلة.

عليه، رجاء واحد التحرك كيف ما كان فالزلازل ديال الحوز وفي الزلازل التي أصابتنا وكانت ناجحة الحمد لله، كتنمناو نجعلو بهاذ الأمر هذا حتى هو ونحاولو نديرو واحد الالتفاتة لهاذ المدينة التي هي كنتستهل منا الشيء الكثير.

كنسد القوس وكنرجع للسؤال ديالي والتعقيب على الجواب دياكم السيدة الوزيرة.

وفي الأخير، إننا في الاتحاد العام لمقاولات المغرب، ندرك أن بعض النقاط لا تندرج بشكل مباشر ضمن اختصاصات قطاعكم، غير أننا على اليقين بأن العمل المشترك والتنسيق الوثيق قادران على تجاوز هذه الإكراهات. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

غادي ننتقلو الآن للسؤال الثالث، موضوعه "برامج الاصطياف والاستجمام المخصصة للأسر المغربية".

الكلمة للسيد كمال بن خالد من فريق التجمع الوطني للأحرار. تفضل.

المستشار السيد كمال بن خالد:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة،

نسألكم على الإجراءات التي تنوون القيام بها لضمان منتج سياحي ملائم للأسر المغربية بجودة مقدرة وأسعار ملائمة؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة الوزيرة المحترمة للإجابة على السؤال.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد المستشار المحترم،

السياحة الداخلية أصبحت اليوم كتنشكل ركيزة أساسية من ركائز القطاع السياحي ببلادنا، لذلك اعطيناها أهمية كبيرة في خارطة طريق السياحة 2023-2026 وخصصنا ليا جوج ديال السلاسل موضوعاتية التي هي:

- السياحة الداخلية في الشاطئ؛

- والسياحة الداخلية في الفضاءات الطبيعية.

هاذ السلاسل كيهدفو إلى تطوير منتوجات سياحية جديدة التي كتناسب القدرة الشرائية للسياح المغاربة، وكنتستافد السياحة الداخلية كذلك ضمن خارطة الطريق من سلاسل أفقية ومن مشاريع القاطرات مثل (DinoPark) في أزيلال، من منتزه طبيعي ديال إفران، توبقال، وغيرها.

ولتطوير السياحة الداخلية كنشتغلو على عدة محاور:

أولا، كنشجعو الاستثمار في المنتج السياحي الأكثر طلبا من طرف السياح المغاربة.

يعني أن هاذ العرض الترفيهي كيطلب شي شوية ديال الوقت غادي نوصلو لو إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الرابع موضوعه "تسوية وضعية المرشدين السياحيين غير النظاميين".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

تفضل، السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الرحمان وافي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

عن تسوية وضعية المرشدين السياحيين غير النظاميين، نسألكم السيدة الوزيرة؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:
شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

كنشكركم على الاهتمام ديالكم بفئة المرشدين السياحيين، اللي أصبحوا اليوم كيلعبو دور كبير في تثمين التراث الطبيعي والثقافي الوطني، في تحسين جودة المنتج السياحي ديال بلادنا.

الوزارة واعية بأهمية مهنة الإرشاد السياحي، فهاذ الإطار تم إصدار القانون رقم 05.12 المتعلق بمهنة المرشد السياحي، اللي كينظم المهنة، ويحسن من جودة الخدمات اللي كيقدموها المرشدون السياحيون.

من أهم المستجدات اللي جا بها هاذ القانون، هو ضرورة تتبع تكوين أولي بالمعاهد التابعة لقطاع السياحة من أجل الولوج للمهنة، وتتبع تكوين مستمر إجباري كل ثلاث سنين، باش يمكن للمرشدين السياحيين يطورو الخبرات دياهم ويستقرو في مزاوله المهنة.

وحددت المادة 31 من هاذ القانون، فترة انتقالية لتسوية وضعية الأشخاص اللي عندهم كفاءات ميدانية في الإرشاد السياحي، ولكن ما عندهومش شرط التكوين اللي كينص عليه القانون.

فهاذ الإطار، نظمت الوزارة جوج ديال امتحانات المهنة:

الأول، كان ف 2018 تم تسليم 1108 اعتماد لمزاولة مهنة المرشد السياحي؛ والامتحان الثاني، كان ف 2023 وتم تسليم 1299 اعتماد لمزاولة المهنة.

وكنرجعو فالحقيقة مجهودات كبيرة قمتو بها، هاذ الشي ما كنفيوهش، ولكن الإشكال الحقيقي اليوم راكم كنعرفوه، السيدة الوزيرة، وأشرتو ليه، راه الغلاء راه ما يخلش الأسر المغربية اليوم تمشي لشي بلاصة، كنعرفو بأنه فعلا كين الاكتظاظ لأن العطل مازال ما خممناش كيف نديرو نبدأو نفرقو هاذ العطل باش ما نطليحوش فالإكتظاظ، وكنعرفو هاذ المشكل كيوقع لنا فالعطلة الصيفية وكيوقع فالملجأ الوحيد اللي هو البحر، كيمشيوا الناس للشواطئ.

هذا خصنا نخممو في برامج أخرى، ونخممو فأمور أكثر جدية، لأنه أنا ما نخفش عليك بأنه اليوم فمراكش، عندنا أئمة خيالية، اللي ما كنصورش كاع على البال، والجودة راه الجودة متواضعة، الجودة متواضعة، احنا خصنا نشوفو اليوم واحد المراقبة على هاذ الغلاء، منين جاي، الغلاء في الفنادق، غلاء فالمطاعم، وفنفس الوقت كنفقترو للوسائل ديال الترفيه من غير الأطول فين تاكل وتشرب وتنعس، راه المغربي ما عندوش فين يخرج ولادو، خصنا نخممو فبرامج ترفيهية اللي يمكن حتى هي تعاوننا ونشوفو بعض الأمور اللي هي مهمة للمغاربة، هي السياحة بالمتنوعات ديالها، ما نخصروهاش غير فالسياحة الشاطئية، نخممو فالسياحات الأخرى الموازية.

شكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لك السيدة الوزيرة للرد على التعقيب، إيلا بغتي.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد المستشار على هاذ الكلمة.

هو هاذ الشي اللي قلتي هو اللي كنديرو فخارطة الطريق ديانا، اليوم احنا جينا بسلاسل متنوعة باش ما ييقاش ذاك الضغط على الشاطئ، وخصوصا بالنسبة للسياحة الداخلية، باش تكون عندنا سياحة داخلية فالشاطئ والسياحة الداخلية فالطبيعة باش الناس يوليوا يسافرو طول السنة وماشي كولشي يمشي لنفس الوجهة فنفس الوقت، وهاذ الشي اللي كيطلع الأئمة.

احنا اليوم، كنعدمو على عدة برامج باش ننوعو هاذ العرض، لا بالنسبة للإيواء السياحي باش يكون عندو واحد الإيواء اللي يكون متنوع ويكون ملائم مع المنطقات، راه ما كاينش غير مراكش.

ولكن، اليوم بغينا كولشي يمشي للطبيعة ويمشي لوزان، يمشي يسافر فعدة أسميتو، كنخلقو هاذ العرض لا بالنسبة للإيواء ولا بالنسبة للترفيه، لأن عندك الحق ملي جينا احنا ف 2021، التشخيص أشنو اعطانا؟ عطانا بأن العرض الترفيهي ناقص، وذاك الشي علاش احنا دخلنا عدة برامج فخارطة الطريق، منهم "GO سياحة" اللي - كيف قلت - الهدف هو نواكبو 1700 مقالة سياحية من هنا ل 2026، إلى حد الآن راه وصلنا ل 1400 مشروع،

ومن هنا، السيدة الوزيرة، نقتولو بوضوح خص إعادة قراءة شاملة لمنظومة الترخيص ديال مهنة الإرشاد السياحي، واعتماد مساطر مرنة واضحة وشفافة، كتراعي سنوات الممارسة والخبرة الميدانية وكنكرس مبدأ تكافؤ الفرص مع الحفاظ على تنظيم القطاع وجودة الخدمات.

السيدة الوزيرة المحترمة،

خصنا نفكرو كذلك في فتح أسواق سياحية جديدة كنجيب سياح عندهم قدرة شرائية مرتفعة، كي تقتولو بالمراكشية عندهم للعاقبة، سياح يقدرو يحركو العجلة التجارية والاقتصادية في المدينة، هاذ السياح كيدا الأثر دياهم من أنهم كياخذو المرشد السياحي كيخلقو فرص الشغل، حيث اليوم كنلقاو 10 المرشدين خدامين و10 آخرين ما خدامينش، ومن بعد كيمشيو للمطاعم وكيقتنبو منتجات الصناعة التقليدية وكيستافد منهم النسيج الاقتصادي المحلي كامل.

وفي الأخير، كنبالو بإرادة سياسية إصلاحية حقيقية وفتح هاذ الأوراش في إطار تشاركي مع المهنيين باش نرجعو الاعتبار لهاذ الفئات، ونمكنوها من القيام بالدور دياها كفاعل أساسي في النهوض بالسياحة الوطنية وإنجاح الرهانات الكبرى ديال بلادنا كيف بغاها سيدنا الله ينصرو. وشكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

إذن غادي ننتقلو للسؤال الخامس موضوعه "تعزيز مكانة السياحة الوطنية في الأسواق الدولية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد علي الفيلالي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة، نسألكم عن سبل تعزيز مكانة السياحة الوطنية في الأسواق الدولية؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد المستشار المحترم،

هاذ الامتحان ديال 2023 نذكر بأن شرفو عليه لجان اللي كيتأسوها السادة الولاة وعمال عمالات وأقاليم المملكة، وكانت كتضم ممثلين عن السلطات المحلية، الجمعيات الجهوية للمرشدين السياحيين، المندوبيات الجهوية والإقليمية للسياحة، وهوما اللي اختارو هاذ الأشخاص اللي عندهم كفاءات وتجارب ميدانية، يعني اختارو كلهم الناس اللي عندهم كفاءات ماكانش واحد الكوطا.

اليوم أصبح عندنا 4623 مرشد سياحي في المغرب، 1406 مرشد سياحي في الفضاءات الطبيعية و3217 مرشد سياحي في المدن والمدارات السياحية، وهاذ العدد مهم غادي يمكننا باش نواكبو العدد المتزايد من السياح اللي كيزورو بلادنا.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

في إطار التعقيب، الكلمة لكم السي وافي عبد الرحمان.

المستشار السيد عبد الرحمان وافي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

كنشكروك أولا على الجواب ديالك، ولكن مع الأسف هاذ الجواب ما جاووش على الإشكال الحقيقي اللي كيعانيو منو عدد كبير ديال المرشدين السياحيين غير النظاميين، خصوصا في مدينة مراكش، واللي ولات وضعيتهم اليوم هشة وصعبة بزاف.

هاذ الفئة، السيدة الوزيرة، ماشي فئة طارئة على القطاع، بل ناس كرسو حياتهم كاملة لخدمة السياحة الوطنية، خدامين في الميدان منذ سنوات طويلة، كيهضرو لغات متعددة، عارفين تاريخ البلاد ومعالمها الثقافية والحضارية، ومثلو المغرب أحسن تمثيل قدام ملايين السياح، ومع ذلك مازالين خارج الإطار القانوني كيشغلوه بلا حماية اجتماعية ولا مهنية.

اليوم، كنهضرو على كفاءات حقيقية جاهزة وما محتاجاش تكوين إضافي وإدماجهما في المهنة ماشي عبء لا على الدولة ولا على القطاع، بل هو استثمار مريح وقيمة مضافة حقيقية.

إدماج هاذ المرشدين غادي يساهم برفع جودة الخدمات السياحية وتحسين صورة الوجهة المغربية، خصوصا وأن بلادنا مقبلة على رهانات سياحية وتنظيم تظاهرات دولية كبرى، لكن مع الأسف المقاربات المعتمدة دابا مازال فيها إقصاء وما كتراعيش الواقع الحقيقي للمهنة، وهو الشيء اللي خلق إحساس بالحيف والتمييز وسط فئة خدامة ومجتهدة وكنطالب غير بالإنصاف وتسوية وضعيتها بشكل عادل وشفاف.

يعرف قطاع السياحة بالمغرب في السنوات الأخيرة تحولا عميقا، جعله أحد أهم الأسس الاستراتيجية للنمو الاقتصادي، ولم يعد نشاطا موسميا أو قطاعا مكتملا كما كان سابقا، فقد انتقل عدد السياح من حوالي 13 مليون سائح سنة 2009 إلى أزيد من 14.5 مليون سنة 2023، وقفز إلى مستوى قياسي سنة 2024 بما يناهز 17.4 مليون سائح، ليصبح المغرب رسميا الوجهة الأولى في أفريقيا.

رافق هذه الدينامية زيادة قوية في العائدات، حيث بلغت في نفس السنة 104 مليار درهم، وهو مستوى غير مسبوق رغم مساهمة القطاع إلى ما يقارب 7% من الناتج الداخلي الإجمالي، مع أكثر من نصف مليون منصب شغل مباشر وغير مباشر، أدى ذلك إلى احتلال بلادنا المرتبة 13 في التصنيف العالمي لمنظمة الأمم المتحدة للسياحة لأفضل 20 وجهة سياحية على الصعيد الدولي من حيث نسبة النمو خلال النصف الأول من السنة الجارية، حيث حقق 8.9 مليون زائر نمو بلغ 19%.

هذا التميز لم يأت فقط نتيجة الاضطراب العالمي المتزايد، بل جراء استراتيجيات حكومية ارتكزت أساسا على تحسين البنية التحتية السياحية وعلى تنويع تجارب سياحية وخلق منتج له قدرة على استقطاب شرائح متنوعة من السياح من ذوي القدرة على الإنفاق المرفق.

كل هذه النجاحات لا تنبئنا على لفت الانتباه للاعتناء بالسياحة الداخلية كمكون أساسي في الدورة الاقتصادية وعن إيلاء العناية اللازمة للجالية المغربية.

ولأن بلادنا تمتلك ثروة طبيعية وثقافية تؤهلها لتصبح أحد أهم الوجهات في السياحة البيئية والجبليّة، لا بد من توجيه الاستثمار العمومي والخاص لهذا النوع من السياحة بالجلال والقرى والمسارات البيئية.

إن توجه بلادنا إلى تحويل قطاع السياحة لصناعة سياحية قادرة على خلق القيمة المضافة وتجلب العملة الصعبة وتخلق مناصب الشغل، يقتضي، السيدة الوزيرة، أن قطاع السياحة من القطاعات الأفقية، حيث يتصل ويتأثر بقطاعات عديدة.

فاستعداد المغرب لتنظيم كأس العالم 2030، وما يقتضيه من مشاريع في البنيات التحتية ومشاريع ثقافية، والنقل، يجب أن ينعكس على الدينامية السياحية.

وهنا لا بد من التنويه بتوجه بلادنا لرفع الطاقة الاستيعابية للمطارات من 38 مليون مسافر اليوم إلى 80 مسافر في أفق 2030.

توجيه المنتج نحو الجودة والاستدامة لتعزيز التنافسية.

شكرا السيدة الوزيرة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

اليوم كائن عمل كبير اللي تدار لتعزيز مكانة السياحة الوطنية في الأسواق العالمية والتعريف بالمنتج السياحي المغربي، واستطعنا نجيبو السياح من مختلف الأسواق.

- أولا، أطلقنا الحملة الترويجية، كيف قلت، "المغرب أرض الأنوار" في 20 دولة؛

- عقدنا شراكات مع عدة وكالات الأسفار عبر الأنترنت على حوالي 9 مليون ليلة خلال سنة 2025، اللي هي زيادة ديال 16% مقارنة مع 2024؛

- تعاقدنا مع منظمي الرحلات بمجموع 2.6 مليون مسافر، أي زيادة بنسبة 16% مقارنة مع 2024؛

- تنعملو كذلك على توجيه الأنشطة الترويجية والنقل الجوي نحو أسواق جديدة اللي بينت اهتمام كبير ببلادنا، خاصة الولايات المتحدة الأمريكية وأمريكا اللاتينية والشرق الأوسط والصين، مع تعزيز الأسواق التقليدية؛

- أطلقنا في 2025، 80 خطا جويا جديدا انطلاقا من الأسواق الرئيسية المصدرة للسياح، كما تم الاتفاق مع شركات الطيران على توفير حوالي 12.6 مليون مقعد في 2025 بزيادة 11% مقارنة مع 2024؛

- ضاعفنا فيديوهات (Visit Morocco Original) على المنصات الرقمية الخاصة بالمكتب الوطني المغربي للسياحة؛

- شاركنا بقوة في المعارض والمؤتمرات السياحية الدولية، كالمعرض الدولي الصيني للسياحة بشنغاي في 2025، المؤتمر السنوي لمنظمي رحلات الأسفار الإيطاليين، والمؤتمر السنوي لشركات السفر الفرنسية بتغازوت ومعرض سوق السفر العالمي بلندن هو (WTM⁴).

يقوم المكتب الوطني المغربي للسياحة بمحملات استكشافية لوسائل الإعلام بمختلف الأسواق المصدرة للسياح، من أجل التعريف بمختلف المناطق السياحية للمغرب.

كما عمل المكتب في إطار البحث عن أسواق جديدة على فتح عدة تمثيلات في مجموعة من الدول، مثل سويسرا والبرتغال والسويد وكندا والبرازيل والهند وكوريا الجنوبية واليابان ونيجيريا وأستراليا.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

الكلمة لكم السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد علي الفيلالي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة الوزيرة على جوابكم.

⁴ World Travel Market.

الكلمة لكم السيد المستشار.
تفضل.

المستشار السيد محمد صبحي:

شكرا السيد الرئيس.

نشكركم، السيد الوزير المحترم، على المعلومات والمعطيات التي أدليت بها، والتي تنقل صورة عن المحاولات الكبيرة التي تبذلونها في مجال التعبير على الوسائل الكفيلة بتوفير ظروف جيدة للمسافر المغربي الذي يختار النقل البحري.

تطوير قطاع النقل البحري مهم بالنسبة لبلادنا، مهم بدعم تطوير السياحة، والأهم بالنسبة للجالية المغربية المقيمة بالخارج، خاصة المقيمة في أوروبا، والتي تختار النقل البحري في الغالب لاعتبارات اقتصادية ولوجيستية.

أؤكد أن العناية التي تخص هذه الجالية المغربية بالخارج والتي من معالمها برنامج "مرحبا"، فرضت السهر على تعزيز معايير جودة الخدمات المقدمة في هذا الإطار، ولكن بالرغم من ذلك هناك العديد من المشاكل والصعوبات التي يواجهها المهاجرون المغاربة للأسف عند اختيارهم للنقل البحري، والتي تستوجب التفاعل معها وتوفير الضمانات التي تعزز حماية المسافر المغربي وحماية مصالحه أمام شركات النقل البحري.

وفي هذا الإطار، هناك:

- مشكل إلغاء أو تأخير الرحلات البحرية، وغالبا ما يتكرر ويتسبب في تكاليف ومشاق مادية ومعنوية إضافية للأسر المغربية؛
- مشكل ارتفاع أسعار التذاكر لمستويات غير مفهومة أو مقبولة في ذروة الصيف بشكل يشغل كاهل الأسر المغربية المتعددة الأفراد؛
- بالإضافة إلى الإشكاليات المرتبطة بالتواصل والحصول على المعلومة أو بجودة الخدمات المقدمة على متن السفن البحرية لنقل المسافرين.

مسألة أخرى، السيد الوزير، قطاع النقل البحري للمسافرين تعاني فيه الشركات المغربية من منافسة غير متكافئة مع شركات أجنبية تتمتع بامتيازات ومساعدات هامة من طرف بلدانها، وكذا استفادتها من مزايا تسجيل البواخر ضمن المناطق الاقتصادية الحرة.

وشكرا السيد الوزير المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد الرئيس.

بالفعل، السيد المستشار فالكلمة دياكم تطرقتو إلى إشكاليين:

شكرا السيد المستشار المحترم.

إذن نشكر السيدة الوزيرة على مساهمتها القيمة في هذه الجلسة.

ونرحب بالسيد وزير النقل واللوجستيك المحترم.

وننتقل إلى السؤال الموجه للسيد الوزير، وموضوعه "تطوير قطاع النقل البحري".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد صبحي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

يكتسي النقل البحري طابعا اقتصاديا واجتماعيا، وعليه نسائلكم السيد الوزير المحترم، عن التدابير المتخذة من أجل تطوير هذا القطاع.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير المحترم.

السيد عبد الصمد فيوح وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم على وضع هذا السؤال المهم.

بالفعل، التوجه الملكي السامي والي جا بمناسبة الذكرى ديال المسيرة الخضراء سنة 2023، والي سيدنا الله ينصرو، نادى باستراتيجية جديدة تهدف إلى خلق أسطول بحري قوي وتنافسي على إثر هذا التوجيه السامي أطلقته وزارة النقل واللوجستيك، دراسة كبيرة دولية تهدف إلى منطوق الخطاب السامي.

هاذ الدراسة شملت الفاعلين كلهم اللي كي عملو في مجال النقل البحري، سواء بالنسبة للأشخاص، البضائع، الموائ، وجميع الوزارات اللي تتشرف على هذا القطاع، حيث تمت اجتماعات مع كل القطاعات من وزارة الداخلية، وزارة التجهيز والنقل بحكم السلطات ديال الموائ، وزارة الفلاحة والصيد البحري بحكم استيراد وتصدير ديال جميع الخضر والفواكه والأسماك بمختلف أنواعها، وكذلك الاستيراد ديال كل السلع اللي تتهم الاستهلاك اليومي ديال المواطن، وزارة الطاقة والمعادن، وزارة الخارجية ووزارة المالية، اللي من خلالها جوج الأسابيع هاذي مجلسكم الموقر، صوت على إلغاء 10% ديال (la taxe) ديال اللي تشمل والي تتشجع هاذ القطاع.

شكرا جزيلا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد خالد.

المستشار السيد خالد السطي:

شكرا السيد الوزير.

بداية، يشرفني أن أتناول الكلمة باسم الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب.

بداية، لا بد أن نتقدم بتعازينا الحارة ومواساتنا القلبية لأسر ضحايا فاجعتي فاس وأسفي، وندعو الحكومة من هذا المنبر لإعلان أسفي معنية بكارثة طبيعية وتفعيل نظام تعويض الضحايا والأضرار.

بطبيعة الحال، السيد الوزير، ارتباطا بالموضوع، أكد عندكم حوار اجتماعي قطاعي، لكن فجميع الحالات إليكم بعض المقترحات أو بعض التوصيات السيد الوزير:

أولا، بغينا السيد الوزير تأسيس لجنة عليا للحوار الاجتماعي القطاعي ترأسونه أتم شخصيا السيد الوزير على أن تنعقد هذه اللجنة على الأقل بشكل دوري أو مرة في الشهرين.

المسألة الثانية، ميزان يكون عندكم حوار قطاعي مع النقابات، ولكن، السيد الوزير، ميزان عندكم كذلك تعطيو الصلاحيات للمسؤولين الإداريين باش يتخذو عدد من القرارات، لأن عدد من القرارات خص ضروري يحسم فيها السيد الوزير، لذلك نقتراح عليكم تكون عندكم لجنة عليا للتشاور على مستوى الوزارة.

مسألة أساسية، السيد الوزير، كذلك وهذا مطلب ديال الموظفين هو فتح نقاش جدي ومستعجل حول النظام الأساسي لموظفي وزارة النقل واللوجستيك، وكعتقد ميزان إيلا كانت عندكم بعض الأجندة أو يعني إمتى هاذ النظام الأساسي اللي هو مطلب أساسي للموظفين على غرار عدد من القطاعات العمومية اللي استافدو من النظام الأساسي كالتعليم والمالية والصحة والجماعات المحلية في طور تفتيش الشغل، لذلك حتى الوزارة ديالكم ميزان يكون عندهم نظام أساسي.

ثم كذلك النقطة ديال، كان عندكم فكرة، السيد الوزير، ديال تنظيم انتخابات ديال اللجان الشائبة، ما عرفت إيلا كان معطيات تعطينا حول مدام القطاع تقسم على 2 مع التجهيز والماء، قضية اللجان الشائبة بقيت بين بين.

ثم لا بد كذلك من إعادة تدبير الحركة الانتقالية الأفقية في إطار تشاركي قائم على الشفافية وعلى تكافؤ الفرص بمعايير موضوعية ومعلنة، ثم مراجعة نظام التعويضات الجزافي عن التنقل والتحفيزات السنوية بما يضمن الإنصاف والعدالة لفائدة موظفي المصالح الخارجية ومديرية الطيران المدني.

الإشكال الأول وهو المتعلق بنقل الأشخاص، والأغلبية ديالو حسب ما فهمت فالتدخل ديالكم وهو كيم العملية ديال "مرحبا"، عملية "مرحبا" عندها واحد الصبغة خاصة، رغم ربما المؤاخذات اللي تهدف إلى تحسين جودة الرحلات، فهاذ السنة سجلنا ارتفاع ديال 7% لا بالنسبة للأشخاص ولا بالنسبة كذلك للسيارات، 3 ملايين، وما ينيف عن 3 ملايين ونصف ديال المسافرين في عملية "مرحبا" و 700 حتى ل 750 ألف سيارة، مما يؤكد بأنه هاذ الوسيلة لا زالت تغري ولا زالت تستعمل والنسبة ديال 7 حتى ل 8% اللي حصلت هاذ السنة كنبرهن بأنه وسيلة جديّة.

بطبيعة الحال وزارة النقل واللوجستيك سوف تقوم بفتح أو الإعلان على صفقات جديدة اللي غادي تهم التنقل فالمضيّق ديال جبل طارق ما بين إسبانيا والمغرب فهاذ الصيف إن شاء الله. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

وننتقل للسؤال الثاني موضوعه "خلاصات الحوار الاجتماعي قطاع النقل واللوجستيك".

الكلمة للمستشار السيد خالد السطي.

فليتفضل.

تفضل السي خالد.

المستشار السيد خالد السطي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير، عن خلاصات الحوار الاجتماعي القطاعي بقطاعكم، نسائلكم؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الجواب.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

في إطار تفعيل مضامين الاتفاق الوطني للحوار الاجتماعي اللي مؤرخ بـ 30 أبريل، وتنفيذا لمنشور السيد رئيس الحكومة، عملت وزارة النقل واللوجستيك منذ سنة 2022 على تنظيم عدة جلسات حوارية مع جميع الشركاء الاجتماعيين بالقطاع، تم خلالها معالجة عدد كبير من المقترحات المرتبطة بظروف عمل موظفي القطاع وتدير الموارد البشرية، وهاذ اللقاءات لازالت مستمرة لحدود الساعة لمناقشة النقط المطبوعة المطروحة.

شكرا.

وغادي ننتقلو للسؤال الرابع موضوعه "الاكتظاظ بشبايك التذاكر بمحطة القطار".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

بداية، وباسم مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي، لا يسعني إلا أن أتقدم بأحر عبارات التعازي والمواساة إلى أسر ضحايا الأحداث الأليمة التي عرفتها مدينتي أسفي وفاس، راحيا من الله تعالى أن يتغمد الضحايا بوسع رحمته وأن يمن على المصابين منهم بالشفاء العاجل.

بالرجوع إلى موضوع السؤال، تشهد محطات القطار بمختلف جهات المملكة خصوصا خلال أوقات الذروة وأيام العطل، اضطرابات ملحوظة في عملية اقتناء التذاكر، بسبب توقف أو بطء الخدمات الرقمية، مما يتسبب في اكتظاظ كبير بشبايك بيع التذاكر وطول فترات انتظار المسافرين.

وعليه، نسألكم، السيد الوزير، عن الإجراءات العاجلة والهيكلية التي تعتزمها وزارتك اتخاذها لتعزيز موثوقية الأنظمة المعلوماتية والحد من ظاهرة الاكتظاظ بشبايك التذاكر؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير المحترم.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد الرئيس.

حسب الجدول الذي تقدم لنا، السيد الرئيس، هاذ السؤال كيحي فالمرتبة الرابعة، ولكن الآن أصبح ثالث، ولكن لا بأس غادي نجابو عليه. فيما يخص، أنا عندي هنا السؤال الثالث هو "دعم تنافسية المقاولات العامة في مجال نقل السلع" أنا لست على علم، على كل حال ما كاين حتى مشكل، السيد الرئيس.

بالفعل، السيد المستشار المحترم، كنعرف المحطات ديال السككية إقبال كبير بالخصوص في أوقات الذروة وأوقات الأعياد، تحسبا لذلك، المكتب الوطني للسكك الحديدية، عندو واحد المقاربة استباقية، اللي من طبيعة الحال فيها الجانب التواصل عبر قنوات التواصل، اللي من خلالها الهدف وهو ضمان واحد الانسيابية أكبر وواحد الراحة ديال الرحلات بالنسبة يعني لمستعمليه، وهاذ الشي جا في إطار تنويع قنوات اقتناء التذاكر، بحيث تمت تعبئة قراية 700 ديال الأعوان التجاري لبيع التذاكر، توجيه المسافرين في المحطات، توفير 60 موزعا آليا للتذاكر في 31 محطة لتسهيل اقتناء التذاكر.

أيضا وضع حد لإجبار الموظفين على تمويل مهامهم من ماله الخاص، بما في ذلك مصاريف التأشيرة والتكوينات بالخارج وتحميل الإدارة كامل مسؤوليتها في هذا المجال.

أيضا، لا بد من إشراك النقابات بشكل مسبق وفعلي في إعداد أو تعديل الأنظمة الأساسية لعدد من المؤسسات التي عندكم تحت الوصاية، يمكن نذكرو هنا على سبيل المثال مستخدمي الوكالة الوطنية للسلامة الطرقية، ثم ضمان النزاهة والإنصاف عند المباريات ديال المسؤولية بصفة عامة.

أؤكد لا بد من احترام مبدأ الاستحقاق واللي كيستحق شي حاجة ياخذها، السيد الوزير، ثم وضع حد لأي تضيق أو تمييز في حق الموظفين بسبب انتماءاتهم النقابية أو السياسية، خاصة على مستوى المصالح الخارجية للوزارة وضمان حماية الحريات النقابية واحترام الحقوق المهنية وفقا للقوانين، عندنا بعض الأمثلة، السيد الوزير، غادي نتقاسموها معكم إن شاء الله.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير إذا ما رغبتم في ذلك.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد الرئيس.

بالفعل السيد المستشار المحترم، الحوار الاجتماعي يستمر بالشكل اللي المؤسسة كترضو مع جميع المؤسسات وهاذ الشي كنعرفوه مزيان، سواء مع المديريات ونعطيك رقم برسم سنة 2025، سواء الاجتماعات اللي كهم القطاعات الوظيفية والقطاعية من بينها 09 ديال الاجتماعات على مستوى مديرية الشؤون الإدارية والقانونية، وهي تقريبا ديال شهر ونصف، كل شهر ونصف كيكون اجتماع، الأهم من ذلك وهو يتحلو المشاكل.

وانتوما تعلمون جيدا، السيد المستشار المحترم، بأنه الباب مفتوح مع جميع ممثلي النقابات في إطار الأمور اللي ممكن تعطى راه كنعطى في ذاك الوقت، واللي ممكن بطبيعة الحال كحتاج واحد العدد ديال التزيت واحد العدد ديال النضج كنعملو بها.

وآخر اللي غادي نعروضو بعد غدا في المجلس الحكومي اللي كتناكد استجابة الحكومة ووزارة النقل واللوجستيك للطلبات ديال الموظفين الملحقين الراغبين في إدماجهم بالوكالة الوطنية للسلامة الطرقية باش تكون التسوية النهائية دياهم سنة 2026 واللي كنضم 167 موظف، وهذا كان طلب ديال جميع النقابات.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد الرئيس.

أنا متفق معكم، السيد المستشار المحترم، فيما يخص التقدم فيما يخص توفير خدمات أجود يعني للمرتفقين أو لا الزبناء.

المسألة ديال الاكتظاظ باش نكونوا واضحين تتكون أوقات الذروة، وكما تتكون في الأوتوروت، في طويسات، كما تتكون في محطة الطرق في أيام الأعياد.

بطبيعة الحال، الهدف ديال المكتب الوطني للسكك الحديدية، وهو تشجيع التجارة الالكترونية أو لا الدفع والحجز المسبق إلكترونيا.

اليوم 30% ديال التذاكر تباع بفضل التجارة الالكترونية، الهدف هو الوصول في السنتين المقبلة إلى 50%، وكنظن إيلا وصلنا لـ 50%، وغادي نوصلو لها بإذن الله مع الافتتاح ديال المحطات.

شفتو الأمس فتحت المحطة الجديدة ديال حي الرياض، المحطات المقبلة، إذن حتى الجيل الجديد اليوم غادي يكون مستأنش أكثر باستعمال وسائل حجز المسبق، والحجز المسبق سواء بالنسبة للبواخر، بالنسبة للطائرة، بالنسبة للقطار، بالنسبة للحافلة، راه هو الوسيلة الوحيدة لتفادي الاكتظاظ.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

غادي ننقلو الآن للسؤال الخامس وموضوعه "تقييم خدمات النقل السككي ببلادنا على ضوء المشاريع السككية المنجزة أو المزمع إنجازها".
الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.
السيد الرئيس السباعي، تفضل.

المستشار السيد عبد الرحمان البريسي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين، أخواني المستشارات،

أولا كفريق حركي، كذلك نعزي أبناء أخواتنا وإخواننا من مدينة أسفي وتغمنناو لهم الرحمة إن شاء الله بإذن الله، وتغمنناو من الحكومة إن شاء الله التدخل العاجل في هاذ الفاجعة هذه.

السيد الوزير،

ومن طبيعة الحال، اليوم الزبناء اللي كيتجأو لتطبيق (ONCF Voyages) ممكن لهم اقتناء التذاكر دياهم بطريقة إلكترونية وكأديو دون يعني الوجوب باش يمشيو للتذاكر داخل المحطات.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

السيد الوزير،

أشكركم على تفاعلهم مع هذا الموضوع، كما تقدر الجهود المبذولة من طرف وزاراتكم، خصوصا فيما يتعلق بتوسعة الخدمات وتحديث الشبكة، لكن ورغم كل الأرقام الإيجابية المسجلة في نشاط النقل السككي، فإن ما يعيشه القطاع خلال بعض الفترات، يطرح إشكالات حقيقية في التسيير اليومي لهذه الخدمة، التي يعتمد عليها الملايين من المواطنين خلال تنقلاتهم.

وكما تعلمون، السيد الوزير، أن توقعات سنة 2025 تشير إلى نقل حوالي 57 مليون مسافر مع ارتفاع رقم المعاملات إلى ما يفوق 5 مليارات درهم، وهو ما يعكس بوضوح حجم الطلب المتزايد على هذه الخدمة الحيوية، لكن هذه الأرقام وهذا النجاح الكمي لا يجب أن يخفي المعوقات النوعية التي تعترض المرتفقين.

فاليوم، أظهرت الملاحظات الميدانية أن اللوجيستية إلى منصات الحجز عبر التطبيق والموقع الإلكتروني للمكتب الوطني للسكك الحديدية، لا تزال صعبة ومعقدة بالنسبة لعدد كبير من المستخدمين، مما يستوجب التفكير في العمل على إعادة تصميم هذه الواجهات الإلكترونية، لتكون أكثر سهولة وسلاسة في الاستخدام، بما يتماشى والمعايير الدولية لتجربة المستخدم، مع ضرورة تشجيع التحول الرقمي وتبني حلول آلية عوض الشبائيك التقليدية المكتظة عن طريق تسهيل عمل استعمال استخدام الشبائيك الآلية، وذلك عبر توفير إرشادات واضحة وموظفين بالشكل الكافي للمساعدة عند الحاجة، مع اعتماد وتفعيل شتى وسائل الأداء الإلكتروني، البطاقات البنكية المحلية والدولية، تطبيقات الدفع الفوري في جميع نقاط البيع الآلية والرقمية وحتى داخل القطارات.

وهنا أؤكد على اعتماد جهاز الدفع الإلكتروني (TPE⁵) لتسهيل الأداء أمام جميع الفئات المجتمعية وفي جميع مراحل التنقل، على غرار التجارب الناجحة لمجموعة من الدول الرائدة في هذا المجال.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

⁵ Terminal de Paiement Électronique.

الحكومات، ولكن السيد الوزير بغينا نخطو معكم واحد السؤال، علاش كانت السكك الحديدية واصله حتى لميدلت وكانت واصله حتى بوعنان، علاش اليوم لا؟

مع العلم أن، السيد الوزير، وانتوما تتعرفو أكثر من أي شخص في الحكومة، لأنكم كنتم في الجهة ديال سوس-ماسة-درعة، وتتعرفو الإشكالية ديال المعادن منين تيدوزو في الطرقات، والمشاكل ديال الكاميونات اللي تخلق في الطرق، وبالتالي تنوليو ذاك الشي باش تتباع هاذيك المعادن تنوليو تنخلصوها احنا في الطرق من بعد، كجهة وكجاعات، وتتساءلو عليها من بعد.

وبالتالي، السيد الوزير، اليوم خص واحد العدالة مجالية حقيقية، وخصكم تساءلو افسكم، راه ما شي غير احنا اللي خصنا نساءلكم، حتى كذلك خصكم تساءلو افسكم، راه ما يمكنش كل نوبة فوق ما جينا لهاذ القاعدة هادي والمستشارين، إلا ودائما تنبقاو في ذلك، "ولكن"، "ولكن" مرتبطة بهاذ المنطقة ديال درعة-تافيلالت، مرتبطة بكلميم، مرتبطة بفكيك، مرتبطة بالحسيمة، مرتبطة بالمناطق المهمشة.

اليوم، السؤال الحقيقي، السيد الوزير، هاذ المناطق المهمشة فين هو الحق ديالها؟

راه ما يمكنش نبقاو نشوفو هاذ البرامج كلها بهاذ الشكل هكذا تنزل، واحنا تنبقاو نصفقو معكم، وهذا شرف لنا أننا نصفقو معكم، ولكن الشرف لكم كذلك أنكم تجاوبو على التساؤلات الكبرى ديال هاذ المناطق، اللي هي غير محظوظة بالنسبة لهاذ البرامج كلها اللي كاينة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الرئيس.

الكلمة لكم السيد الوزير، إذا ما رغبتم في ذلك.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا للسيد الرئيس.

السيد المستشار،

السؤال اللي تحال علي فشكل والتدخل ديالك في شكل، ولكن أنا سوف أجيبكم بكل صراحة.

الحكومة منكبة على دراسة واحد العدد ديال التمديد ديال الخطوط ديال السكك الحديدية، وهاذ الشي كونه مطمئن فيه.

كاين مخطط ديال الجهة ديال درعة-تافيلالت، اللي بالفعل الإمكانية ديال إحياء الخط اللي من ميدلت للناظور، اليوم غادي تلونوا الدراسة ديالو، غير باش تكونو مطمئنين، السيد المستشار، كون ما كانت النية ما غادي يداروش الدراسات التعريفية والدراسات التنفيذية، اليوم كاينة الدراسة

بالنسبة للسؤال ديالنا هو تقييم خدمات النقل السككي ببلادنا على ضوء المشاريع السككية المنجزة أو المزمع إنجازها. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا للسيد الرئيس.

شكرا للسيد المستشار، ومن خلالها للفريق الحركي على وضع هذا السؤال المهم، اللي غادي يعطينا فرصة باش نتكلمو على المشاريع السككية الحالية والمستقبلية، وبالخصوص الرجوع إلى يعني تجسيد السياسة الملكية للقطاع السككي في أفق 2030، اللي اليوم بدا تيتنجز في أرض الواقع. تكلمت لكم أمس بالافتتاح ديال المحطة ديال حي الرياض الجديدة، يعني التقدم في نسبة الإنجاز ديال ما بين القنيطرة ومراكش، وكلشي تبشير على أننا إن شاء الله سوف نكون في موعد أنه سنة 2029 سوف تكون الانطلاقة إن شاء الله ديال كل هاذ المشاريع. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

الكلمة لكم السي عبد الرحمان، السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد الرحمان الرئيسي:

السيد الرئيس،

أولا، السيد الوزير، احنا نثمنو هاذ العمل الكبير اللي الحكومة الحمد لله قائمة بها في الشخص ديالك السيد الوزير، ولنا الثقة الكاملة في العمل اللي تتعملو به، رغم أنه المدة ما تتسمحش باش تنزلو لجميع البرامج والأوراش اللي إن شاء الله، نثمناه كلنا كمغاربة.

ولكن، عندنا واحد المشكل، واحد المفردة في هاذ المستشارين ولات عندنا مفردة فيها واحد الإشكال كبير، اللي هي "ولكن"، ولكن ملي تنقلو هاذ ولكن، تنزجعو للمناطق اللي غير مستفيدة، احنا هاذ الشي اللي دار واللي غادي يدار، إن شاء الله، مهم جدا ونثمنوه كلنا، وهذا الحمد لله تنفتخرو به كمغاربة كلنا.

ولكن ملي تتجي، السيد الوزير، وتتشفو البرامج الي 2030 و2040 وعاود ثاني هاذ المناطق اللي هي إشكال فيها، ما كاين لا (autoroute)، لا طريق ثنائية ولا النفق ديال تيشكا ولا... نتحاولو ما أمكن أننا نفهمو هاذ البرامج كلها علاش احنا مقصيين من هاذ البرامج السيد الوزير؟

إيلا بغيتي تقول ليا كاين إشكاليات أنه هاذ البرامج تخطات، متفقين، واحنا ما شي بوحكم تنحمولو لكم المسؤولية، هاذي تراكبات ديال مجموعة ديال

اليوم، نحن في إطار صفقة جديدة التي غنت على لأحد الأبنك، يعني الوكالة ديال التوزيع والي غادي تشمل 800 وكالة جديدة وكل هاذ الشي كيدف إلى تقليص العدد ديال الأيام اللي كيتوصل بها المرتفق من 35 يوم إلى 20 يوم على أبعد تقدير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب طبعاً.

المستشار السيد الحمار المرباط:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

فعلاً، السيد الوزير المحترم، قمت بعدد من الإجراءات المهمة لتحسين هذه الخدمة، وذلك تبعاً للاتفاقيات الموقعة - كما قلتم - بين الوكالة الوطنية للسلامة الطرقية و"البريد بنك" و"البريد كاش"، حيث سعيتم من خلالها لتقليص آجال معالجة الملفات من خلال تحسين تبادل المعطيات المتعلقة بالأداء مع المديرية العامة للضرائب وكذلك تقليص آجال أخرى بين دار السكة و"البريد بنك" و"البريد كاش".

كما تم كذلك وضع بوابة رقمية رهن إشارة المرتفقين للاطلاع على وضعية ملفاتهم والتي تمكنهم كذلك من تتبع مراحل معالجتها عن بعد، وإذ نشكركم على هذه الإنجازات المهمة والملموسة.

لكن، السيد الوزير المحترم، مازال المواطنون يشكون من تأخر تسليم البطاقة الرمادية الخاصة بسياراتهم، وكذلك من جراء طول المساطر رغم رقميتها، فعملية الرقمنة لم تغنيهم عن كثرة الأوراق وعن سير واعي إجبارياً للمقاطعة من أجل تصحيح الإخطاء، ورغم الرقمنة، بل حتى بعد استكمال جميع الإجراءات القانونية المتعلقة بنقل ملكية السيارة فإن المواطن أحياناً يضطر إلى التنقل بين مدينتين لاستكمال استخراج شهادة ملكية مؤقتة في حالة وجود أخطاء في الاسم أو تأخير غير مفهوم.

كما نسجل كذلك، استمرار تأخر معالجة عدد من ملفات البطاقة الرمادية بسبب تبادل الاتهامات بين المتدخلين، حيث تتوفر وكالة "البريد كاش" على واحد المجموعة من الملفات التي لم يتم الحسم فيها وتحمل فيها المسؤولية لمصالح (NARSA).

السيد الوزير المحترم،

نعلم كما تعلمون أن تعدد الأطراف في معالجة وثائق المواطنين يجعل هؤلاء المواطنين بين مسؤوليات متعددة، وهو ما يخلق استياء كبيراً ويؤثر

التعريفية ديال أكادير- العيون، ورزازات والرشيديّة كذلك داخلية فهاذ البرامج، كما المنطقة ديال أسفي اللي كانو عندنا السادة البرلمانيين ديال أسفي الأسبوع الماضي، والتحسين ديال الخط الرابط بين ابن جرير وأسفي. وهذا الأمور كلها شادة الطريق ديالها من طبيعة الحال، ومن حيث تيووجد التمويل راه تدوز من طبيعة الحال للتطبيق، ولكن هناك عمل، هناك دراسات تتقام، ومن حيث تيوكون التمويل من طبيعة الحال راه تيوكون التطبيق. شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

ننتقلو الآن للسؤال السادس، موضوعه "التأخير الحاصل في عملية إخراج البطائق الرمادية وتجديدها".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

تفضل السيد الرئيس المحترم.

المستشار السيد الحمار المرباط:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

حول التأخير الحاصل في إخراج البطاقة الرمادية، نسألكم السيد الوزير المحترم؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

المسألة ديال التأخير، السيد المستشار المحترم، لما كنوضع الوثيقة ديال أي وثيقة اللي كاينة عند الوكالة الوطنية للسلامة الطرقية، الورقة الرمادية، البيري، كيتعطى في ذاك (le reçu) بأنه غيتوصل بها في أجل شهرين.

بطبيعة الحال، هاذ الوكالة كنعرفو بأنه جديدة هاذي كانت مديرية تابعة للوزارة ولكن المشرع أعطى لها واحد العدد من الصلاحيات باش تكلف بكل الوثائق اللي كنهم السياقة.

كنكون فيها شهرين، بطبيعة الحال، اليوم عبر 75 وكالة اللي تابعة مباشرة لوكالة (NARSA⁶)، هناك كذلك اتفاقيات مع أبنك أو لا "البريد بنك" و"البريد كاش"، اللي وصلنا لـ 600 وكالة، يعني أنه قبل كانت الوسيلة الوحيدة وهي أن يضع المرتفق الطلب، ويجي بيديه باش ياخذ هذيك الوثيقة، الآن ممكن أنه يوضعها في (la Poste)، (Chronopost) ومن بعد تتجيه.

⁶ Agence Nationale de la Sécurité Routière.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال السابع موضوعه "النقل العمومي والقدرة الشرائية".
الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لتقديم
السؤال.
شكرا.

المستشارة السيدة مينة حمداني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

بداية، إن فريق الاتحاد المغربي للشغل وبكل أسى وألم كيرحم على أرواح
ضحايا الفيضانات ديار مدينة أسفي، وكذلك الضحايا ديار مدينة تنغير
وضحايا ديار مدينة فاس وجميع المواطنين اللي راحو ضحية ديار محدودة
السياسات العمومية في مجال حاية أرواح المواطنين والمواطنات، وكنطالو
بتدخل عاجل لتخفيف المعاناة ديار جميع الضحايا.

فيما يخص السؤال ديانا، السيد الوزير، يشكل النقل الحضري من حيث
التدبير والصفقات ودفاتر التحملات واللي كيدخل ضمن اختصاصات وزارة
الداخلية والجماعات الترابية، لكن الحكومة والوزارة ديا لكم بشكل خاص
كتحمل المسؤولية ديار ضمان انسجام السياسات الوطنية للنقل وحماية
القدرة الشرائية وتنسيق تدخلات القطاعات المعنية في هذا المجال.

لذا نسألكم، السيد الوزير، عن الإجراءات المتخذة لتمكين محدودي
الدخل من نقل عمومي ذي جودة وبأسعار في المتناول؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير المحترم.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة المستشارة المحترمة،

فالحقيقة السؤال ديا لكم عريض وطويل ومن طبيعة الحال متشابك.
ولكن الجانب اللي كيم وزارة النقل واللوجستيك، القرار ديار تحديد
التعريف صدر بقرار سنة 1997 ما عمر تحول، ما عمر تزد فيه ولو سنتيم،
غير باش تقولو بأنه القدرة الشرائية مقارنة مع، كلشي كي عرف الأئمة كفاش
تزد في كلشي، ولكن الثمن ديار النقل التعرفة ديا لو ديار 1997 لم يتغير.
شكرا جزيلاً.

السيد رئيس الجلسة:

على مصالحهم، كما أن الإجراءات الرقمية التي وضعتها الوزارة لم تحقق كامل
غاياتها.

وعليه، فإننا ندعوكم، السيد الوزير المحترم، إلى إعادة النظر في مسطرة
الحصول على البطائق الرمادية في مدة زمنية معقولة وإجراءات مبسطة.
كما نطالب كذلك بهذه المناسبة بإعفاء سيارات النقل المدرسي بالعالم
القروي التي تتكلف بها الجمعيات من الضريبة السنوية على السيارات من
أجل دعم هذه الخدمة الاجتماعية التي تساهم في تعزيز التمدرس بالعالم القروي،
وبالتالي المشاركة كذلك في تحقيق عدالة مجالية.

ونحن على يقين، السيد الوزير المحترم، على أنكم واعون بهذه الإشكاليات
وأنكم ستجدون الحل الأمثل لكل هذا.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير فيما تبقى لكم من الوقت.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار،

بالفعل الملاحظة ديا لكم في محلها، (la NARSA) هي واحد الوكالة اللي
خلقتها المشرع باش تتكلف بهاذ الوثائق، بطبيعة الحال اليوم مواكبة العصر
والجيل ديار الرقمنة دخلنا فيها.

تقول ليا بأنه كيفوت الأجل كنعكون واحد النسبة اللي بالفعل وأنا شجعت
(la NARSA) باش يتعاقدو مع (le maximum) ديار الفاعلين اللي
عندهم ممثلين فكلشي أنحاء البلاد، لأنه كاين مثلا التوزيع الجغرافي كنعلقى
واحد الجماعة قروية مثلا "أغبالو"، فبني ملال خصها بجي واحد 60 كيلومتر
باش يدفع عند هاذيك (l'agence).

أحنا اليوم غادين فاتجاه ديار كل (les systèmes bancaires) اللي
عندهم وكالات فالمغرب باش يتعاقدو لتقريب هاذ الخدمة لعند المواطن ولعند
المرتفق في أحسن الأحوال، علما بأنه راه كاينة (l'application) ديار
خدمات (NARSA) اللي كنعتب المعالجة ديار أي وثيقة وكنوصل برسالة
نصية (SMS⁷) في أي وقت تعرف إمتي غادي توصلك الوثيقة، وهاذ الشي
كلشي متفق معاك ما كافيش خصو يتزد باش يكون وتوصل الوثيقة فواحد
الوقت.

واللي بغيت نأكد عليه هو كاين تعاقد اليوم مع هاذ الوكالات مع دار
السكة ما غيقاوش الوثائق يجيو من دار السكة يجيو (l'agence) من دار
السكة غنعشي (automatiquement) لعند المرتفق.

⁷ Short Message System.

شكرا الكلمة لك السيدة المستشارة المحترمة للتعبير.

المستشارة السيدة مينة حمداني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

احنا في الحقيقة ما كرهناش السيد الوزير نمشيو لهاذ البلاد اللي فيها هاذ النقل ما تبدلش من 1997 والله ما كرهنا.

النقل العمومي، السيد الوزير، هو واحد من القضايا الاجتماعية المرتبطة مباشرة بقدرات المواطنين على تحمل تكاليف العيش، لأن الكلفة ديال النقل الحضري وما بين المدن هي إحدى أهم الضغوط اليومية على الميزانية ديال الأسر المغربية.

مثلا التذكرة ديال الترامواي في الدار البيضاء 8 الدراهم وفي الرباط والمدن المجاورة يالاه في الصيف طلعات لـ 7 ديال الدراهم، والأسعار ديال الحافلات في الرباط ما بين 5.5 و 6.5 وكندير أكثر في مدن أخرى، السيد الوزير. وهاذ الزيادات كتقيس بشكل مباشر الأجراء والطلبة والمتقاعدين اللي أغلبهم كييعيش بدخل جد محدود وثابت.

وناخذو مثال، السيد الوزير، إيلا اخدينا عاملة أو عامل كيتقاضى الحد الأدنى للأجر وللأسف بزاف ديال العمال ما كيتقاضاوش حتى هاذ الحد الأدنى للأجر وكيتستعمل غير خط واحد للنقل مثلا، راه المصاريف ديال التنقل ديالو كنفوت 500 درهم في الشهر، تقريبا 20% من الدخل ديالو، وهاذ النسبة راه كترهق القدرة الشرائية للمواطنين، إيلا زدناها لباقي المصاريف الأساسية بحال التمدريس والتطبيب والمواد الاستهلاكية الأساسية اللي كتسطل الأسعار ديالها زيادات متكررة، فريق الاتحاد المغربي للشغل يطالب بـ:

- وضع آليات دعم اجتماعي مباشر في النقل العمومي لفائدة الأجراء والطلبة والأشخاص ذوي الإعاقة والمتقاعدين، ولما لا إعفاؤهم على غرار العديد من البلدان؛

- تحسين جودة وعروض النقل داخل المدن؛

- إدراج النقل العمومي بجميع أنواعه ضمن المقاربة الاجتماعية للحكومة.

السيد الوزير المحترم،

إن بناء الدولة الاجتماعية يكمن في الاهتمام بأدق تفاصيل العيش اللي كترهق المعيش اليومي للمواطنين، وحماية القدرة الشرائية للمغاربة لن تتحقق إلا برؤية حكومية متناسقة تنهي حالات الازدواجية في المسؤولية في القطاعات وكنوضع المواطن، وخاصة الطبقة العاملة والفئات الهشة في صلب السياسات العمومية للنقل.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكر السيد الرئيس.

فهذا الإطار فقط للتوضيح على الأقل القطاعات ديال النقل اللي تحت الوصاية ديال وزارة النقل واللوجستيك، كان عندنا الأسبوع الماضي مع كتابة الدولة في الأسرة توقيع على اتفاقية تمنح من خلالها 50% لكل من يحمل بطاقة الإعاقة، وعلى متن جميع القطارات منهم "البراق" ومنهم "أطلس". كذلك، تم عروض تفضيلية شريطة اقتناء تذكرة مسبقا من بينها (YALLA AL ATLAS) 49 درهم بالنسبة لـ.. و (YALLA AL BOURAQ) 89 درهم وتعرفة تفضيلية تصل إلى 30% بالنسبة للمسافرين ديال "البراق" وديال "أطلس".

كذلك، بطاقة تخفيض الخاصة مثل بطاقة الشباب وكبار السن تخفيض 15%، وبطاقة طالب تخفيض ديال 30%، مما كيساهم من طبيعة الحال في تخفيف العبء ديال التنقل اليومي ديال المواطنين.

وهاذ المؤسسات كلها راه مؤسسات مواطنة، لأنه كيشغلو فيها مغاربة وكنتقدم خدمات يومية للمغاربة، لذلك كناخذ بعين الاعتبار جميع الفئات الهشة ديال المجتمع. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

والآن الكلمة للسيد المستشار المحترم محمد بودس في السؤال الثامن الذي موضوعه "تطوير البنية التحتية للمطارات وتعزيز النقل الجوي الداخلي لبلادنا".

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد محمد بودس:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

عن التدابير والإجراءات التي تعترزم وزارتك اتخاذها لتوسعة وتحديث المطارات الوطنية، نسألكم؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد الرئيس.

إنه من غير المقبول أن يتم حرمان المنطقة من حقها في التوفر على هذه المنشأة التي ستساهم في تسهيل الربط بين مغاربة العالم ومواطنهم الأصلي، ستكون دعامة قوية في فتح الإقليم أمام الحركة الاقتصادية والتجارية، والفرص الواعدة التي سيحدثها ميناء الناظور غرب المتوسط القريب من مدينة تازة والتي ستكون لها آثار إيجابية على إحداث منظومة استثمارية مستدامة تنعكس على حركة النقل الجوي بتازة، وتسهل من عملية تدفق الاستثمارات الوطنية والأجنبية لكي يستفيد من ثمار مسار التنموي المتجدد والمستدام. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير المحترم للرد على التعقيب.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد الرئيس.
شكرا السيد المستشار المحترم.
السؤال ديا لكم، السيد المستشار، متعلق بتوقع مطار تازة، ماشي هادي أول مرة الي تتخطو هاذ السؤال.
الي نأكد لكم أنه في إطار البرنامج الي تكلمت عليه في الشق الأول ديال الجواب ديا لي، هناك ما يسمى المخطط الاستراتيجي للمطارات الي كائنة في المملكة، والي غادي تشمله واحد دراسات ديال إمكانية استقبال مطار صاعد، يعني مطار تيبدا بواحد السعة قليلة ويمكن أنه يطور.
والي نأكد لكم أنه مطار تازة داخل في المخطط المديري، كونو هانيين، وإن شاء الله راه غادي يدخل وغادي تبدأ فيه الدراسة، لأنه (le potentiel) كين، ولكن من طبيعة الحال الدراسة لما تنتهي هي الي غادي تبين إمكانية ديال الإنجاز ديا ليو، إمكانية ديال التنافس ديا ليو مع المحيط ديا ليو، المؤهلات ديا ليو على المستوى الوطني والدولي، إضافة إلى عدد من المطارات كالمطار ديا ليو طاطا، مطار تارودانت، واحد العدد ديا ليو المطارات. شكرا جزيلا.

السيد رئيس الجلسة:

هنيئا لسكان تازة.
السؤال التاسع موضوعه "سلامة النقل الطرقي المهني وظروف عمل السائقين".
الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل لتقديم السؤال.
تفضلي السيدة الرئيسة.

المستشارة السيدة فاطمة زكاغ:

تأتمريت السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

في إطار تنزيل الاستراتيجية الجديدة للمكتب الوطني للمطارات، أو ما يطلق عليه بمطارات 2030، ينكب المكتب الوطني للمطارات بإنجاز عدد من التوسعات في 7 مطارات، تلك التي سوف تحتضن مباريات كأس العالم، ومطار جديد في حلة جديدة هو المطار ديال محمد الخامس، تهدف كل هذه التوسعات وهاذ البناء الجديد إلى الرفع من السعة ديا ليو المطارات من 37 مليون مسافر حاليا إلى 80 مليون مسافر في أفق سنة 2030. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السي محمد بودس.

المستشار السيد محمد بودس:

المهم، السيد الوزير، والذي يؤكد بالأمس بأن هذه الحكومة انخرطت بكل قوة في تنزيل التوجيهات الملكية لتطوير البنية التحتية للمطارات وتعزيز النقل الجوي داخل المملكة، والتي تستوجب إطلاق الحكومة للبرنامج الطموح، "مطارات 2030"، الذي هم تطوير البنية التحتية وتجويد المرافق والخدمات المتعلقة بالمطارات المغربية، مكن من تسجيل نتائج إيجابية واستثنائية على مستوى المؤشرات والأرقام المتعلقة بارتفاع كل من عدد المسافرين وحجم الشحن الجوي دون أن نغفل عن الارتفاع المتزايد للطاقة الاستيعابية لمختلف المنصات الجوية، والمطارات المغربية، وذلك بفضل التوجه الحكومي الرامي إلى مضاعفة الأسطول المغربي من خلال إعادة هيكلة شركة الخطوط الملكية المغربية لتعزيز تنافسيتها داخل القطاع، حتى تكون فاعلا أساسيا في دعم تنافسية اقتصادنا الوطني.

السيد الوزير،

هذه الدينامية الإيجابية بصمت على أداء مهم، لكن للأسف لازلت تواجه العديد من الإكراهات خصوصا فيما يتعلق بالإنصاف المجالي في توزيع الأولويات بما يضمن التوازنات المجالية المطلوبة للقطع مع مغرب السرعتين.
اليوم، السيد الوزير، إقليم تازة كما تعرفوه وكما حاولنا ذلك أكثر من مرة، يوجد خارج هذه التحولات الكبرى التي يعرفها القطاع ولا يستفيد من هذه الدينامية الوطنية، حيث لازال مطار تازة مغلقا إلى حدود اللحظة رغم النداءات والمطالبات المتكررة للسكان وللمغاربة العالم من أجل فتحه، لكي ينخرط في الركب التنموي الذي يحققه المغرب الصاعد.
ومن واجبي أن ألفت نظركم إلى أن هذا المطلب المستعجل الذي يمثل حلم المشروع لسكانة التي تتوسم فيكم خيرا السيد الوزير، لإنصاف هذا الإقليم من خلال تشغيل هذا المطار المغلق وثقتنا كبيرة فيكم لرد الاعتبار لهذه المنطقة المجاهدة.

تيعيش قطاع النقل الطرقي المهني أوضاعا مزرية تستفحل يوما بعد يوم منذ تحريره مطلع سنة 2003، ما أدى إلى بروز عدة ظواهر سلبية من قبل الزيادة في الحمولة التي تبيين بشكل واضح ضعف المراقبة والتغاضي عن تنفيذ القانون، هاذ الآفة أضحت اليوم تهدد السلامة الطرقية العامة وكتسبب في حوادث سير غالبا ما تتكون مميته، كان آخرها الحادث الأليم الذي عرفته مدينة الفينديك الذي خلف 6 ديال قتلى و9 ديال الجرحى.

كما ينتج عنها تدهور وضعية المنشآت الفنية وتؤثر بشكل كبير على الخصائص التقنية للشاحنات، في ظل عجز الجهات المسؤولة عن تحديد الوزن المسموح به من منابع الشحن.

السيد الوزير،

إن ما زاد من وقع ذلك على القطاع الارتفاع الموهل لسعر المحروقات، بالإضافة إلى المنافسة غير الشريفة والغياب ديال التأطير والتكوين ومشاكل البنية التحتية، فغياب ديال باحات الاستراحة على سبيل المثال تيشكل عامل مباشر في وقوع حوادث مميته، كما حدث مؤخرا بطريق أداروش، كما يعاني مهنو القطاع من تعقيد تطبيق نظام الحماية الاجتماعية، نظرا لطبيعة اشتغالهم غير المستقرة التي تتكون في الغالب بشكل جزئي أو مستقل، مما يجعل من الصعب تطبيق أنظمة التغطية الصحية بشكل موحد.

السيد الوزير،

لقد أقدمت وزارتك على توقيع برنامج المواكبة الجديد في تغييب مطلق لمثلي المهنين العاملين بقطاع النقل الطرقي، وهو نفس النهج الذي صارت عليه الشركة الوطنية للنقل والوسائل اللوجيستكية التي ترأسون مجلسها الإداري، حيث مازال مصرّة على تجاهل مقتضيات الاتفاق الاجتماعي لسنة 2024، أهمها الزيادة العامة في الأجور وتعامل بمنطق الإقصاء واستهداف مثلي الأجراء المنتمين لـ (CDT⁸)، عوض الانكباب الجدي على حلحلة مجموعة من الملفات، وعلى رأسها:

- ✓ إقصاء فئة السائقين من مشروع النظام الأساسي الجديد؛
- ✓ تهميش وتهالك أسطول المؤسسة من الشاحنات مع منح الأفضلية للنقلين الخارجيين، ضربا عرض الحائط المذكرات التنظيمية في هذا الشأن؛

- ✓ والحد من الممارسات غير القانونية لبعض المسؤولين والتي كنتشكل تبيذرا للمال العام وللمصلحة العامة.

السيد الوزير،

إننا في مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، نطالبكم بـ:

- ✓ ضرورة معالجة ظاهرة الحمولة الزائدة للشاحنات وتفعيل القانون؛

أولا نود في الكونفدرالية الديمقراطية للشغل بالتعبير عن أصدق المواساة والعزاء لأسر ضحايا فاس وآسفي ولكافة الشعب المغربي، كما نطالب الحكومة بفتح تحقيق مسؤول وربط المسؤولية بالمحاسبة.

السيد الوزير،

نسئلكم حول سلامة النقل الطرقي المهني وظروف عمل السائقين؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة المستشارة،

بالفعل يشكل السائق المهني حلقة أساسية في المنظومة النقلية ببلادنا، وكما تعلمون الوزارة ربطت واحد العدد ديال اللقاءات، واحد العدد ديال الاجتماعات مسؤولة مع الممثلين ديال السائقين المهنيين.

فهذا الفئة تحظى باهتمام كبير فيما يخص السياسة التي كنهجها الوزارة، وفي إطار إعداد مشروع القانون 57.24 بتغيير وتنظيم القانون 50.05 المتعلق بمدونة السير، تم العمل على إدراج مجموعة من التعديلات المرتبطة بتخفيف الأعباء على السائق المهني خلال مدة السياقة والراحة، ولا سيما عبر تعويض العقوبات المقررة في حق سائقي مركبة نقل البضائع أو النقل الجماعي بالأشخاص الخاضعة لإجبارية تجهيزها بقياس السرعة وزمن السياقة وعقوبات مغايرة.

الهدف وهو التخفيف، وذلك في إطار واحد النقاش مسؤول مع مثلي القطاع ديال السائقين المهنيين، التي من طبيعة الحال تنتكلمو، تخرجو أفكار لما تيوصلو للنضج تندوزو للتطبيق دياهم على الميدان. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

في إطار التعقيب، السيدة الرئيسة تفضلي.

المستشارة السيدة فاطمة زكاغ:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

احنا الي طرحنا السؤال، هنايا فهاذ الجهة.

السيد الوزير،

⁸ Confédération Démocratique du Travail.

بالنسبة لنا، احنا القبول ديال 100% ديال كل الطلبات اللي كنتجي، اللي عملنا فالوزارة أنه كان شوية ديال التعثر، ولكن الآن التزمت أنا أمامكم فهاذ المجلس بأنه كل الطلبات سوف تعالج على أبعد تقدير منذ وصولها إلى الوزارة على جوج دالأسابيع، جوج دالأسابيع يعني 15 يوما، وجلها كيتعالج فالأسبوع فاش كنوصل. شكرا جزيلًا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.
الكلمة لكم السيد الرئيس.

المستشار السيد يونس ملال:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير المحترم على الجواب ديالكم.

فالواقع، قطاع النقل فبلادنا كيعرف واحد الدينامية كبيرة فهاذ السنوات الأخيرة، واحد الدينامية اللي كنشوفوها فالمجهودات اللي كديرها الوزارة ديالكم، وأيضا في حجم الاستثمارات العمومية المرصودة لهاد القطاع، ولكن للأسف كنسجلو أن جزء كبير من هاذ الاستثمارات هاذي ما كيزيد إلا يرسخ واحد التفاوت محول بين واحد المدن، واحد الجهات اللي كنمشي وكنقل وكنواصل بسرعة ديال (TGV¹⁰) وبالسرعة ديال الطرامواي، بالسرعة ديال الحافلة الذكية، ومناطق أخرى وجهات أخرى لا سيما الجبلية التي لا زالت كنقل بواحد السرعة ديال السلحفاة، إيلا ما قلنش كنقل بواحد الظروف ديال العصور الوسطى.

السيد الوزير المحترم،

هذا واقع ديال جزء كبير من بلادنا، فئات عريضة من المغريبات والمغاربة باش يقضيو الأغراض والمآرب دياهم الأساسية من عمل، تبضع، تعليم، وصحة مازال كيلتجأو لأساليب بدائية من قبيل بيكوبات ومن قبيل 507، وفي ظروف بحال اللي كنعيشوها في هاذ الأيام في هاذ الأمطار المباركة هاذي ما يمكن يزيد هاذ أساليب التنقل إلا خطورة.

وهاذ الشي هو اللي ولد وخلق لنا واحد أسلوب ديال النقل، الخطاب العمومي كيسميه بالسري، هو ماشي سري هو ربما قطاع غير منظم، غير مهيكل، اللي كينشط ويكقدم واحد الخدمة اللي عجز القطاع العمومي أنه يوفرها للمواطنين المغاربة.

السيد الوزير المحترم،

عشنا هاذ الأسابيع الأخيرة أحداثا مؤلمة وفاس والبارح في آسفي ما بعيناش نفيقو غدا ولا بعد غدا على شي حادثة خطيرة اللي نفقدو فيها أرواح غالية من أبناء هذا الوطن.

✓ تسوية وضعية بعض فئات الشاحنات التي ماتزال تعاني من اختلالات إدارية وتنظيمية بما يضمن تكافؤ الفرص بين المهنيين؛
✓ فتح حوار جدي ومسؤول وإشراك فعلي للممثلين المهنيين العاملين بالقطاع في بلورة وتنزيل الاستراتيجيات الرامية إلى تطوير قطاع النقل الطرقي؛
✓ والحد من الاحتقان الاجتماعي الذي تعرفه (SNTL⁹).

كما نطالبكم، السيد الوزير، بالتدخل العاجل من أجل إطلاق سراح السائقين ومساعدتهم المحتجزين بدولة غينيا كونكري، بسبب نزاع تجاري بين التاجرين المغربي والغيني، ذهب ضحيته هؤلاء المهنيين، رغم أنهم مكلفين بالنقل. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

شكرا السيد الوزير المحترم.

السؤال العاشر وموضوعه "رؤية الوزارة لتأهيل النقل بالعالم القروي والجبلي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي.

تفضل، السيد الرئيس.

المستشار السيد يونس ملال:

شكرا السيد الرئيس.

حول الرؤية ديال الوزارة ديالكم لإصلاح وتأهيل قطاع النقل بالعالم القروي والجبلي نسألكم؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير المحترم للإجابة على السؤال.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم على وضعكم لهاد السؤال المهم، اللي كيم النقل داخل العالم القروي.

كما تعلمون النقل داخل العالم القروي وما يطلق عليه بالنقل المزدوج، هو كيدخل ضمن الاختصاصات ديال وزارة النقل، بطبيعة الحال، هذه الرخص تعطى على مستوى يعني القبول في لجنة إقليمية يرأسها السادة عمال صاحب الجلالة في كل إقليم، وترفع لوزارة النقل.

¹⁰ Train à Grande Vitesse.

⁹ Société Nationale du Transport et de la Logistique.

لذلك، هاذ الدراسة غادية تشمل تعريف وتحديد شحال غادي يخصنا ديال النقل لهاذ المناطق في إطار ما يسمى في الأحواض التنقلية في (les bassins de mobilité) ما بين المدينة، ما بين الجماعة القروية، الجماعة القروية الصاعدة الي اليوم فيها 5000 نسمة وفي 2035 غادي تولي فيها 10.000، لأنه كل هاذ التفاوتات خصها تتخاذ بعين الاعتبار باش يكون الجواب لهاذ الطلب باقتراحات فعالة ممكن أنها تنجح، لأن هذا هو الهدف.

لذلك، الاقتراح راه غادي يجي منا احنا كاملين، كلنا احنا ممثلين ديال الشعب ونشتغل في إطار إيجاد حلول واقعية وممكنة لهذه الساكنة باش تنتقل في ظروف حسنة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الحادي عشر وموضوعه "ملاءمة المنظومة القانونية الوطنية مع إكراهات ومستجدات النقل الدولي للبضائع".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب لتقديم السؤال.

لك الكلمة، السيد الرئيس.

المستشار السيد المخلول محمد حرمة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

عن ملاءمة المنظومة القانونية الوطنية مع إكراهات ومستجدات النقل الدولي للبضائع، نسألكم السيد الوزير؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

السيد المستشار المحترم،

قطاع النقل الدولي للبضائع مسجلة فيه حوالي 4300 مقالة بحظيرة تبلغ 11.000 مركبة، سجل هاذ التطور واستهلاك ديال الرخص الشائبة ما بين 2019 و2014 معدل ارتفاع سنوي بلغ زيادة تقدر بـ 8%، مما يدل على التطور ديال هاذ القطاع، ومما يدل كذلك على أنه قطاع حيوي نشيط وهو في تقدم، فقط الرقم ديال 8% كيدل بأنه غادي فالطريق الصحيح من طبيعة الحال وبأنه الطلب في تزايد.

شكرا.

لذلك، اليوم يجب الانكباب على إصلاح هاذ القطاع غير المهيكل، لأن - كما قلتو - نسرعو بتبسيط هاذ المساطر وندخلو في تواصل مع السلطات الإقليمية باش نعاونو هاذ الناس هاذو ياخذو الرخص دياهم، نديرو تخفيضات ضريبية وتمويلية باش نقدرو نحددو الأسطول، باش نعطيو واحد الخدمة إنسانية وراقية للمواطن، وعندنا في هذا التجربة، تجربة راقية الي قادها الوزير الحركي السابق والقيوم الأستاذ أمسكان الي اعطائنا واحد النموذج ديال النقل المزدوج الي ربما اليوم بعد 30 سنة وجب التحيين ديالو وتحيين المساطر ديالو.

السيد الوزير،

احنا واحنا كنوجدو التعقيب ديالنا كنستحضرو الغيرة دياكم على هاذ القطاع الجبلي، ولنا في المرافعات دياكم على العدالة المجالية في البرلمان المثال الأكبر، كتنمى أنكم تستغلو هاذ الفرصة ديال برنامج التنمية الجديدة الي دعا لها جلالة الملك باش تجعلو من قطاع النقل واحد القاطرة أساسية لتنمية شاملة وعدالة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السيد الوزير،

الكلمة لكم في الرد على التعقيب.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

بالفعل، احنا نتعاون ومن طبيعة الحال الحكومة مع المؤسسة التشريعية ديال مجلس المستشارين كقوة اقتراحية، لأنه هاذي بلادنا كنبنيوها جميع، فيها مخططات الي غادية الحمد لله مزيان، فيها أمور الي خصنا نجهدو جميع باش نلقاو لها الحلول، ومنها من طبيعة الحال المسألة ديال النقل المزدوج، الي من طبيعة الحال الي فيه واحد الشق تكلمت معكم بكل صراحة ها كفاش كيتعالج، أنا كنقول لكم غير كافي هاذ العدد ديال الرخص الي كتعطى، أنا متفق معكم.

ولكن الآن، احنا غادين في واحد الدراسة جديدة الي باشرت وزارة النقل واللوجستيك والي كتبنى على تحديد العدد الي غادي يكون كافي لتلبية النقل ديال هاذ الناس ديال العالم القروي، والعالم القروي راه بوحده والعالم الجبلي بوحده، نقدرو نخرجو غير من هنا من الرباط واحد 10 كلم راه غنسميوه هنا عالم قروي، ولكن نمشيو لأزيلال الي الآن ولا إملشيل ولا إمرغان ولا ولا... راه ظروف أخرى.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الرئيس، الكلمة لكم.

المستشار السيد المخلول محمد حرمة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

يشهد النقل الدولي للبضائع تحولات عميقة بفعل تعقد سلاسل التوريد والتزايد المتعدد للوسائط وتسارع الرقمنة وتشدد المساطر الجمركية والبيئية، غير أن منظومتنا القانونية ما تزال متفرقة، بطيئة التكيف ولا توفر الحماية الكافية للفاعلين الاقتصاديين ولا لعمال النقل.

السيد الوزير،

إن ملاءمة المنظومة القانونية ليست خيارا تقنيا، بل أصبحت رهانا اقتصاديا واجتماعيا وسياديا، فبدون عدالة قانونية وحماية اجتماعية لا يمكن بناء قطاع قوي ولا تجارة عادلة.

السيد الوزير،

هناك مجموعة من الإكراهات لم تعد مجرد وقائع معزولة، بل أصبحت تشكل تحديات عميقة تمس بحقوق العاملين في القطاع وجودة البضائع وتنافسية المنتج الوطني في الأسواق الدولية.

أولا: ضعف الحماية التي توفرها مقتضيات القانون رقم 52.05 المتعلق بمدونة السير على الطرقات للمهنيين بخصوص الحمولة الزائدة والتي تسهل على المرسل أو المصدر التملص من المسؤولية؛

ثانيا: المخاطر التي يعاني منها هذا القطاع بسبب التهديدات والمضايقات التي يتعرض لها السائقون المهنيون بدول جنوب الصحراء، في ظل غياب اتفاقيات ثنائية لضمان استمرار الحضور المغربي في العمق الإفريقي.

كذلك، الوضعية الحرجة التي يواجهها هذا القطاع فيما يتعلق بمنح التأشيرات للسائقين الدوليين بسبب التأخير في إصدار التأشيرات السياحية، وهو ما لا يتناسب مع طبيعة عمل السائقين المهنيين.

كذلك، تناثر القواعد القانونية بين النقل البري والبحري والجوي والجمارك، دون إطار منسق خاص بالنقل الدولي، ما يخلق غموضا في المسؤوليات، وتأخيرا في الأجور على البضائع والزاعات المتكررة التي تضر بالتنافسية الوطنية.

كذلك، السيد الوزير، ضعف مواكبة الرقمنة الوثائقية والإلكترونية ومازال الاعتراف القانوني وحماية البيانات متأخرا وهو ما يعيق الاندماج في المنظومة اللوجيستية العالمية.

لهذا، السيد الوزير، نطالب في فريق الاتحاد العام للشغلين بالمغرب:

- أولا، بإقرار قانون إطار للنقل الدولي للبضائع ينسق بين مختلف القوانين القطاعية ويحدد المسؤوليات ويؤطر النقل المتعدد الوسائط؛

- كذلك، تحيين مدونة الجمارك بما يضمن تبسيط المساطر وحماية حقوق المهنيين والعمال.

- وكذلك، السيد الوزير، تقنين وثائق الرقمنة في النقل اللوجيستكي مع ضمان حاجياتها القانونية وحماية المعطيات.

- وكذلك، السيد الوزير، تعزيز الحماية الاجتماعية لعمال النقل الدولي عبر قواعد إلزامية الراحة وتأمين وظروف العمل اللائق.

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير، فيما تبقى لكم من الوقت.

السيد وزير النقل واللوجيستيك:

شكرا السيد المستشار المحترم على وضعكم هاذ السؤال العريض والطويل. ولكن، على كل حال، كان دائما يكون عندنا لقاءات مسؤولية مع ممثلي قطاع النقل، أنا منذ تعييني من طرف جلالة الملك اجتمعت مع كل ممثلي ديال قطاع النقل، سواء اللي متمين للنقابات ولا بشكل حر، ومن طبيعة الحال تيكونو مناسبات للاستجابة للطلبات دياهم العاجلة، وتلك التي تتطلب نوع من النضج، سواء يا إما احتياج تشريعي أو لا احتياج تدخل على مستوى الديبلوماسية.

فقط فهاذ النطاق، خلال سنة 2025 تمت عقد أكثر من 13 اجتماع مع دول أجنبية اللي تيمرو منها الشاحنات ديال البضائع ديال المملكة المغربية، واجتماعات اللجن الثنائية المشتركة مع كل من فرنسا، إسبانيا، اجتماعين مع ألمانيا، إيطاليا، البرتغال، سلوفينيا، بين المغرب وقعت على اتفاق ما بين المغرب وأوكرانيا بشأن النقل الدولي للطرق، وكذلك مع كل من روسيا، لاتفيا، سلوفاكيا، صربيا، التشيك، النيجر، غامبيا، الرأس الأخضر، بوركينافاسو، ساحل العاج وكينيا.

كل هاذ مذكرة التفاهم أو لا الاتفاقات اللي تمت معها الدول تهدف إلى تيسير دخول الشاحنات المغربية لتلك الدول والاعتراف بها، إضافة إلى الاعتراف الثنائي مع واحد العدد ديال الدول بالنسبة يعني (le permis de conduire) ديال (poids lourd).

بطبيعة الحال، كاي هناك واحد العدد ديال المشاكل اللي يوميا وزارة النقل تتعالجها على مستوى ديال نقط العبور، على مستوى الاكتظاظ في طنجة المتوسط، على مستوى المرور الليالي بالنسبة لبعض الدول الأوروبية، ولكن اللي نقدر نأكد لكم أننا في استماع دائم مع المديرية ديال النقل الطرقي مع كل الفاعلين في مجال التصدير لتسهيل المأمورية دياهم. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

بما سيستحيه من تحسين للحكامة والتنوع دىال المصادر دىال التمويل وإعطاء دينامية قوية للبحث والاستكشاف.

بخصوص النشاط المنجمي التقليدي في المنطقة المنجمية تافيلالت، فكيك (CADETAF¹¹) شكل الاجتماع الثالث دىال المجلس الإداري خلال هاذ الولاية الحكومية انطلاقة جديدة لتدبير دىال المهام دىال (CADETAF) في كافة النفوذ الترابي دىالها، وغادي في الأسابيع القادمة غادي يتم نشر الإعلان العمومي على المنافسة للمستثمرين اللي تيتعلق بحوالي 450 جزء بالمنطقة المنجمية تافيلالت- فكيك.

وفيا يخص إقليم جرادة، بما أنه عندها واحد المكانة خاصة في قلوب المغاربة، عملنا على تنزيل التوجيهات دىال صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، الداعية إلى تحقيق عدالة مجالية حقيقية وإطلاق واحد الجيل جديد دىال البرامج، غنذكر منها واحد المخطط متكامل دىال الهيكلية دىال النشاط المنجمي فهاذ المنطقة، بما فيه طبعا منصة رقمية غتضمن للعمال المنجميين دخل عادل ومسار قانوني واضح.

وأخر نقطة بغيت نشر لها، هي طبعا المصادقة على إعلان مراكش في 24 نوفمبر 2025 اللي تيمثل أول إطار قاري إفريقي دىال الحكامة في القطاع المعدني. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الرئيس المحترم للتعقيب.

المستشار السيد عدي ويحي:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة على جوابكم.

وهذه مناسبة نمن فيها مجهوداتكم الجادة في هذا القطاع الحيوي، لقد أبدتكم اهتماما غير مسبوق لفئات المنجميين المحليين، خاصة بجهة درعة-تافيلالت، حيث شكلت زيارتكم الأخيرة للمنطقة المنجمية لتافيلالت وفكيك خطوة مهمة، وجدت استحسانا كبيرا من طرف هذه الفئات التي تسعى إلى إدماجها في دينامية تطوير القطاع وتمكين المنجميين المحليين من إطار قانوني وتنظيمي يضمن لهم الاستقرار والاشتغال في ظروف جيدة وشفافة.

ولقد تابعنا جميعا في فريق الأصالة والمعاصرة، بإيجابية كبيرة، إصراركم على عقد المجلس الإداري لـ (CADETAF) بعد سنوات من الجمود، وهو ما يعكس إرادة حقيقية لتسوية الإشكالات العالقة، وخصوصا ما يتعلق بملف الرخص الذي ظل لسنوات هاجسا يعطل الاستثمار ويعرقل فرص الشغل والتنمية المحلية.

وفي السياق ذاته، السيدة الوزيرة المحترمة، نؤكد على ضرورة تعزيز آليات تميمين القطاع عبر خلق صناعة معدنية قائمة الذات بالجهة، وتعزيز

شكرا السيد الوزير المحترم. ونشكركم على مساهمتكم القيمة في هذه الجلسة.

وننتقل إلى قطاع الانتقال الطاقى، ونرحب بالسيدة الوزيرة المحترمة. وكان هناك سؤالين آتئين تجمعهما وحدة الموضوع، إلا أن السؤال الثاني بطلب من الفريق طلب باش يتأجل وبالتالي بقى غير سؤال واحد. سؤال من فريق الأصالة والمعاصرة موضوعه "استراتيجية الوزارة لتقوية القطاع المعدني". فليتفضل مشكورا.

المستشار السيد عدي ويحي:

السيد الرئيس المحترم،

السيدة الوزيرة المحترمة،

حول استراتيجية وزارتم لتقوية القطاع المعدني، نسائلكم السيدة الوزيرة؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لك السيدة الوزيرة.

السيدة ليلي بنعلي، وزيرة الانتقال الطاقى والتنمية المستدامة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

وشكرا، الشكر موصول طبعا للسيد المستشار المحترم من فريق الأصالة والمعاصرة لطرحكم هذا السؤال واهتمامكم بقطاع المعادن.

هو كانت أول محطة دىال الإصلاح دىالنا دىال هاذ القطاع، كانت في مواجهة التحديات دىال سلامة عمال المناجم، فقررنا في 2021 باش نسحبو القانون 33.13 لأنه كانت واحد المجموعة دىال المشاكل في هاذ الإطار.

وبغينا نعاودو الصياغة دىالو بواحد المنطق جديد اللي غيوضع حياة وسلامة العامل المنجمي ضمن الأولويات، من خلال واحد البطاقة دىال العامل المنجمي، باش يتمكن من الاستفادة من جميع الحقوق دىالو والمكتسبات، وإن شاء الله غادي نهبو هاذ المآسي اللي تترتب عن أي حادث في المناجم ومواقع العمل.

كاين أيضا أنهينا المشروع القانون 72.24 اللي عدل هاذ القانون 33.13 واللي غيكون فيه مجموعة دىال المؤشرات، منها طبعا إحداث اللجنة الوطنية للمعادن الاستراتيجية، تفعيل المحتوى المحلي، والسلامة والبيئة لفائدة اليد العاملة الوطنية.

وأيا قدمنا المشروع دىال قانون 56.24 اللي تيحول المكتب الوطني للهيدروكربونات والمعادن إلى شركة مساهمة، وغدا في الصباح غادي تكون المناقشة دىال هاذ القانون في مجلس النواب باش نسرعو هاذ المشروع أيضا

¹¹ Centrale d'Achat et de Développement de la région Minière du Tafilalet et de Figuig.

شكرا السيدة المستشارة المحترمة من الاتحاد العام للشغالين في المغرب. هو طبعا أنا غنتكلم على قطاع الكهرباء في المكتب الوطني للكهرباء، فالمعطيات اللي عندنا هو أنه في متم شهر دجنبر 2025 كين تقريبا 3657 مستخدمة ومستخدم فهاذ القطاع، منهم 13% ديال الإناث و33% ديال الأطر و55% تقريبا ديال الأعوان.

فالظروف ديال العمل ديال الموارد البشرية في المكتب في قطاع الكهرباء كنخضع طبعا للنظام الأساسي ديال مستخدمي مؤسسات الإنتاج والنقل والتوزيع ديال الكهرباء في المغرب ويضمن للمستخدمين طبعا حقوقا مهنية واجتماعية بخصوص الأجور والتعويضات، راهم شهدو زيادات دورية نتيجة الحوار الاجتماعي مع الحكومة، مثل الزيادة الأخيرة ديال 1400 درهم، الخدمات الاجتماعية والتغطية الصحية كانت مؤطرة من طرف هيئتين، كين طبعا المجلس ديال الأعمال الاجتماعية والمجلس الإداري ديال الصندوق التعاضدي للضمان الاجتماعي اللي متكون من ممثلي المستخدمين واللي كيسهر على تدبير نظام التغطية الصحية الأساسي والتكميلية ديال المستخدمين والمستخدمين في المكتب.

وواحد النقطة جد مهمة بغيت نكمل بها، وهو الإصلاح المؤسسي اللي كنشتغلو عليه اليوم الاستراتيجي ديال المكتب، اللي باشرناه مع الوكالة الوطنية للتدبير الاستراتيجي لمساهمة الدولة وتتبع نجاعة الأداء، غيراعي فيه طبعا الحفاظ على حقوق ووضع المستخدمين بطبيعة الحال كما هو الشأن في باقي الإصلاحات. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لك السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة سلمية زيداني:

شكرا السيد الرئيس.

يشرفني أن أدخل باسم فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب بخصوص وضعية الموارد البشرية العاملة بالمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب، باعتبارها ركيزة أساسية لضمان استمرارية وجودة الخدمات الحيوية المرتبطة بالكهرباء والماء.

السيدة الوزيرة،

تشير المعطيات التي توصلنا بها من مكاتبنا النقاية مدعومة بالشكايات المتكررة الصادرة عن أطر ومستخدمي المكتب إلى وجود خصائص بنيوية متفاقم في الموارد البشرية، ناتج أساسا عن توالي الإحالات على التقاعد، مقابل ضعف وتيرة التوظيف، وهو ما يترتب عنه ارتفاع ملحوظ في الضغط المهني وتزايد حالات الإجهاد الوظيفي داخل عدد من الصالح الحيوية.

التكوين عبر إنشاء مدرسة عليا للمعادن في أفق ضمان استفادة الساكنة المحلية، خاصة الأرامل واليتامى، وحرصا على تحسين عيشهم اليومي من خلال خلق فرص الشغل ودعم البنيات التحتية، وكذا إدماج العائدات في برامج التنمية المحلية.

كما نلتبس منكم، السيدة الوزيرة، تنظيم معرض دولي للمعادن بجهة درعة-تافيلالت، لتعزيز التسويق وفتح آفاق الاستثمار بهذا القطاع الواعد.

وشكرا السيدة الوزيرة.

تنشكرك على الزيارة، تبارك الله عليك، لدرعة-تافيلالت.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

فيما تبقى لك من وقت، لك الكلمة في 14 ثوان أعتقد.

السيدة وزيرة الانتقال الطاقى والتنمية المستدامة:

فهاذ 10 ثواني اللي باقين، غادي غير نأكد أنه طبعا البنية التحتية الرسالة موصولة، وغادي نزيد نكمل أنه احنا كنشتغلو جاهدين باش نخرجو مشاريع ديال الطرق والأنابيب ديال الغاز الطبيعي، باش نربطهم بميناء الناظور، لأنه أيضا هاذ الشي غيساهم، لا محالة، في إقلاع الصناعة المعدنية، اللي تكلمتو عليها السيد المستشار المحترم. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثالث موضوعه "وضعية الموارد البشرية العاملة بالمكتب الوطني للكهرباء والماء".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب لتقديم السؤال. تفضلي.

المستشارة السيدة سلمية زيداني:

شكرا السيد الرئيس.

أولا، كنتقدمو بالتعازي الحارة ديانا للأسر المكشومة ديال فيضانات أسفي.

ونسألكم عن وضعية الموارد البشرية العاملة بالمكتب الوطني للكهرباء والماء، نسألكم السيدة الوزيرة؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لك السيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة الانتقال الطاقى والتنمية المستدامة:

واليوم احنا الحكومة واعية بهاذ الخصاص اللي هو بنيوي، اللي تيجي أيضا من مجموعة ديال العوامل، بما فيها طبعا التحفيز ديال هاذ الموارد البشرية والتكوين ديالها المستمر، ماشي غير التكوين فالمدارس ديال التقنيين والمدارس ديال المهندسين، أيضا فالتكوين بشكل متطور.

فاليوم، طبعا احنا كنشتغل على هاذ الإصلاح، فالإصلاح الاستراتيجي كايين أيضا واحد التفكير فالتحفيز ديال الموارد البشرية ككل، احنا كيا شفتو كايين واحد الجزء ديال هاذ التحفيز، كان على ما شفتو أن في إطار الدعم ديال البحث وتطوير فالتنقل الطاقى والتنمية المستدامة، اعطينا واحد المجموعة ديال (les bourses) الشواهد ديال الدكتوراه اللي كيشغلوه فهاذ الميادين فأخر السنة.

فلذلك اليوم، احنا كنصبو على هاذ الإصلاح، وطبعا النجاعة ديال الأداء غادي تكون ربط المسؤولية بالمحاسبة والنجاعة ديال أداء ديال المستخدمين حتى هي غادي تكون، باش يكون واحد التحفيز، باش الناس اللي كيخدمو حتى هو ما يكون عندهم واحد التحفيز. فلذلك الشي كونو على يقين احنا كنشتغلو عليه في إطار هاذ الإصلاح. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤالان المواليان حول "مطراح النفايات"، تجمعها وحدة الموضوع، لذا، غادي نعرضهم دفعة واحدة. والبدية غادي مع سؤال المستشار المحترم، السي محمد بن فقيه، طبعا من فريق التجمع الوطني للأحرار. الكلمة لكم السيد الرئيس.

المستشار السيد محمد بن فقيه:

غير هاذ القضية ديال النفايات، إيلا اسمحتي لي غادي نرجع معاك، السيدة الوزيرة، لهاد البرنامج الوطني ديال تدبير النفايات 2008-2022 هاذ البرنامج هذا اللي رصدت لو بلادنا واحد 43 مليار ديال الدرهم، وكانت عندو مجموعة ديال الأهداف، أهمها هو تأهيل طبعا المطارح ديانا والتأهيل يأتي طبعا عن طريق توحيد المطارح، بدلا من كل جاعة يكون عندها مطرح وإيلا درنا مطرح لكل جاعات مجموعة ديال الجماعات.

دزنا من المطارح المفتوحة أو غير المحروسة إلى مطارح محروسة. دزنا للقضية ديال (lixivia) باش نحاربو هاذ القضية ديال العصارا، لمعالجة العصارا ديال هذا، ولكن أنا فاعتقادي ما حدنا احنا فالمغرب تنقول (الزبل حشاكم)، تنظن بأننا ما غاديش نزيدو للقمام فهاذ الملف هذا، علاش؟ لأنه اليوم الزبل راه ماشي حشاكم، اليوم الزبل راه ثروة، لأنه فيه واحد الرأسال كبير جدا، هاذ الزبل اليوم فيه البلاستيك، فيه (métal) فيه الكارتون، فيه الزجاج، يعني ثروة قائمة بذاتها، فقط خصنا غير واحد الشوية

ولا يخفى عليكم، السيدة الوزيرة، أن هذه الوضعية تنعكس سلبا على جودة الخدمات المقدمة للمواطنين والمواطنات، كما تحد من قدرة المكتب على مواكبة الأوراش الاستراتيجية الكبرى، لا سيما تلك المرتبطة بالانتقال الطاقى وتعزيز الأمن المائي، وهي أوراش تتطلب موارد بشرية مؤهلة، مستقرة ومحفزة.

وفي السياق ذاته، نسجل بأسف شديد غياب تسوية شاملة ومنصفة لملف التقنيين وحاملي مختلف الشواهد الذين يطالبون بشكل مشروع:

- أولا، بالرفع من عدد مناصب المباريات المهنية والداخلية؛
- الرفع من الحصص المخصصة للترقية، وذلك بما يضمن مسارا مهنيا عادلا ومحفزا ويضمن الكفاءات داخل هذه المؤسسة الاستراتيجية.

السيدة الوزيرة،

إن إنجاح أي إصلاح هيكلي أو استراتيجي داخل هذا القطاع الحيوي، يظل رهينا بإعادة الاعتبار للعنصر البشري، وذلك من خلال:

- أولا، وضع مخطط واضح ومتوسط المدى لتجديد الموارد البشرية وتعويض الخصاص القائم؛

- تحسين ظروف العمل والتحفيز المهني وضمان الاستقرار الاجتماعي والمهني للأطر والمستخدمين.

كما نود لفت انتباهكم، السيدة الوزيرة، إلى الوضعية المقلقة للمستخدمين المتعاقدين المنحدرين من الأقاليم الجنوبية الذين تم نقلهم إلى الشركات الجهوية، غير أن هذه الأخيرة لم تبادر إلى إدماجهم، مما ترتب عنه حذف أسماهم من لوائح مستخدمي المكتب لتظل أوضاعهم المهنية والاجتماعية معلقة، في مساس واضح بحقوقهم المكتسبة واستقرارهم الاجتماعي.

والأخطر من ذلك، هو استمرار هذا الوضع رغم صدور أحكام قضائية نهائية لفائدة أعوان التنفيذ، كان آخرها حكم صادر عن محكمة النقض، الأمر الذي يثير تساؤلات جدية حول مدى احترام وتنفيذ الأحكام القضائية، وحول الالتزام الفعلي بمبدأ سيادة القانون وربط المسؤولية بالمحاسبة.

شكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لك السيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة الانتقال الطاقى والتنمية المستدامة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

هو طبعا الخصاص اللي كايين فهاذ المجالات، هو خصوصا فالموارد البشرية، فالبنيات التحتية، فالتجهيز، فالطاقة وفي الماء، هو خصاص كايين فمجموعة ديال البلدان بما فيها طبعا المغرب.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الثاني للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، موضوع السؤال: ما هي التدابير المتخذة لمشكل المطارح في بعض الجماعات المحلية؟.

المستشار السيد عبد القادر الكيحل:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة.

السيدات والسادة المستشارين،

سيراً على نفس الطرح الذي تقدم به السيد المستشار، هو موضوع المطارح ديال النفايات.

مع الأسف في تسعينيات القرن الماضي، كان عندنا الإشكالية ديال الطمر العشوائي، واعتبرنا أن القانون 28.00 هو واحد التحول، لكن المطارح على المستوى الدولي اليوم تتعرف واحد التطور سريع، فأعتقد أنه آن الأوان بعد عقدين من الزمن في القانون الذي تينظم تدبير النفايات وكذلك دفاتر الشروط والتحملات التي تعددت كمراسيم وكقرارات التنظيمية، ثم الاستراتيجية الوطنية لمعالجة النفايات، اليوم احنا في حاجة إلى واحد النوع من المواجهة، فعلا عندنا مطارح عصرية بالمقارنة مع القرن الماضي ولكنها متخلفة مع المنظومة الدولية.

أولاً، فيما يتعلق بالثمين، عندنا مشكل وهذا مشكل الذي خصو نخلو مع الفاعلين في مجال الطاقة، وما يمكن شي قطاع من غيركم الذي يمكن لو هو كيفاش نسوقو، الطاقة التي يمكن ننتجوها من النفايات فهذا الإطار، كانت تجارب، ولكن بقات في حدود التجربة، ما دارتش إلى أنه على الأقل الجماعات الترابية تستألف من هذيك الطاقة التي تنتجها هاذ النفايات.

المشكل الذي تكلم عليه السيد المستشار هو الفرز من الأصل، الفرز من الأصل ثقافة، والثقافة لا تحتاج إلى... بل تحتاج إلى قواعد قانونية، إلى كذلك غرامات، باش يمكن نثمنو النفايات ديالنا.

بالإضافة للموضوع ديال هاذ الناس العاملين في هاذ المجال، الذي هي ذيك التعاونيات لحد الآن باقي ذاك الشي مهترئ وتيسئو لنا الجمالية ديال المدن، تيجيو في نص الليل ويبدأو يقلبو ذوك القمامات وتيتخلق واحد المشكل، خص التأطير ديال هاذ التعاونيات والدعم ديالهم وإعطائهم فرص باش يمكن لهم يستثمرو فهذا المجال، ويسرو علينا العمل لو كان الفرز من المصدر ما غيكونش عندنا مشكل ديال هاذ الناس التي تيجمو القمامة.

إضافة إلى شيء أساسي هو ذيك الأربال الناتجة عن مواد البناء، عندنا فيها مشكل وخاصة الولوج في هاذ الأوقات ديال الأمطار التي ولات مناطق بعيدة على الناس النقلة وتتعطينا واحد التكلفة كبيرة التي بغى يرب ولا التي

ديال التفكير فالتثمين ديالها وغادي نكونو انتجنا واحد الثروة مهمة جدا، عندنا واحد العدد ديال الفئات التي كنتشتغل، هاذوك "المخالة" التي تيدأو تيدورو فالزناقي هاذو حتى هوما إيلا دمجناهم فهذا الملف هذا الذي هو هاذ الظاهرة التي تتعيشها بلادنا ديال البطالة، غنكونو وفرنا واحد..

اليوم، عندنا جوج تجارب التي تنظن التي هي ربما رائدة فالبلاد، يمكن كهضرو على المطرح ديال "أم عزة" التي كاين فالرباط، والتي ولاو تينتجو هاذيك المادة التي تيسميوها (CSR¹²)، هاذ المادة هاذي بطبيعة الحال بعد تحجيف العصرة تنقدرو أننا نخلقوها واحد المواد التي غادي تتباع، وتساهم أولا مع الجماعات، وفي نفس الوقت غتستغل أننا نحافظو على البيئة ديالنا، لأنه اليوم الحمامات ديالنا لا المعامل ديال الإسمنت باقي كستخدم بالبنو وكستخدم بالفيول، وبالإمكان أننا نستغلوه، المعالجة ديال العصرة اليوم التي كاينة فكناس، هاذي تجربة طبعاً ما يمكن تكون إلا رائدة.

ولكن، تنقول اليوم بهاذ الطريقة التي احنا مازال اليوم غادين بها، تنظن بأنه باش نجتمعو نديرو الصهاريج ونبدأو نجتمعو فيها (lixivia) وتتكون مفتوحة على أساس باش يكون التبخر، ولكن للأسف شنو يتوقع ملي تتكون الشتا أو شي حاجة كيكون هاذك (débordement) وتنزل ذيك العصرة، رغم أننا درنا البلاستيك ودرنا هذا.. ما عندها حتى معنى اليوم هو أننا باقين نبقاو نجتمعو النفايات ونبدأو ندفعوهم.

ولكن، أنا تنقول اليوم خص العملية تبدأ من المصدر، المصدر كيفاش غيكون؟

عندنا اليوم إيلا ما قدرناش نبدأو بالمواطنين؟ النفايات المنزلية، نبدأو بالأوطيلات، نبدأو بـ (les restaurants) ما فيها باس هاذك الأوطيل الذي غمشتيو عندو وناخذ عندو ذيك النفايات تكون معزولة كل حاجة بوحدها، إيلا ما دارش هاذيك ما ناخوذهاش عندو، أو لا على الأقل نشجعو، نشجع هاذك مول (restaurant) ولا مول هاذك الأوطيل ونعطيه إمكانيات ونعطيه إعفاءات حتى على الرسم ديال الخدمات الجماعية.

هاذ الملف فعلاً هو ديال الجماعات الترابية، ولكن أنا نقول ليك بكل صدق، السيدة الوزيرة، الجماعات لا تستطيع أن تحل هذا المشكل، لأن هو مشكل حقيقي وبنوي وعميق جداً.

اليوم، احنا فأكادير أحنا تجربة رائدة فالجمع ديال النفايات رائدة، لأنه اليوم أكادير راه كتجمع النفايات بـ 400 درهم والمعدل فالمغرب راه هو 1200، فالجمع ما عندنا حتى شي مشكل في الجمع، ولكن عندنا مشكل حقيقي فالقضية ديال التدبير بعد الجمع.

لهذا تنقول اليوم، أنه خصنا نكونو عندنا تفكير ونديرو التقييم لهذاك البرنامج، كيفاش غادي نعاودو نخرجو من هاذ الإشكال هذا الذي تعيشوه. وشكرا السيدة الوزيرة.

¹² Combustible Solide de Récupération.

الوصول إلى مجموعة ديال الإنجازات، بما فيه طبعاً نسبة الجمع ديال النفايات بطريقة مهنية وصل لـ 96%، نحزو واحد أكثر من 29 مطرح مراقب ومراكز ديال الطمر والتثمين، ولكن كنا قلنا فهذا المجلس الموقر أن التقييم ديال هاذ البرنامج الوطني أشنو بين لنا؟ أنه النموذج الاقتصادي وحتى النموذج الاجتماعي ديال جمع النفايات بدون فرز والطمر ديالها ما بقاش ملائم وهاذ الشئ كلنا اتفقنا عليه.

لأن كين طبعاً المشاكل البيئية اللي تكلمتو عليها، العصارة اللي كهدد الموارد المائية وأيضاً الموارد اللي كايين في الجماعات، وأيضاً ضياع كميات مهمة من المواد اللي قابلة للتدوير والتثمين، وماشي غير التثمين الطاقى كين مجموعة ديال المواد اللي قابلة للتدوير في الصناعة ومجموعة الدماجم أيضاً، كنتكلمو بزاف على التدوير اليوم في ميدان المناجم والمعادن.

فاليوم، بلورنا واحد الرؤية جديدة للتدوير المدمج والمستدام للنفايات المنزلية والمائلة لها كيغتمد بالأساس إلى جمع انتقائي للنفايات من المصدر، واعتماد واحد المنهجية مدمجة خصوصاً لأي مشروع جديد اللي كندعمو الدولة.

وأيضاً وجدنا نماذج خاصة بالمجالات الترابية اللي ما كتجاوزش كميات النفايات ديالها أقل من 50.000 طن في السنة، هي بالأساس طبعاً جماعات قروية، والسيد المستشار المحترم اللي تكلم على الثقافة راه طبعاً الثقافة ديالنا تفرزو الخبز والمواد العضوية والمأكلة من النفايات دياولنا، فطبعاً كتراعيو في هاذ النموذج الجديد القدرات المادية والبشرية ديال هاذ الجماعات.

وباش نغزو هاذ التوجه كيفما كذكرو في دجنبر 2024، وقعنا واحد الاتفاقية جد مهمة، واحد الاتفاقية إطار بين وزارة الداخلية ووزارة الانتقال الطاقى والتنمية المستدامة، جهات المملكة 12، وأيضاً وزارة المالية، اللي كهدف إلى وضع واحد الإطار شامل لتمويل وإنجاز المراكز الجديدة والتثمين ديال النفايات وإرساء مشاريع ديال الجمع الانتقائي عند المصدر للجماعات الترابية اللي بغات.

فاليوم، كتساهم طبعاً وزارة الانتقال الطاقى والتنمية المستدامة في مشاريع الإغلاق ديال المطارح العشوائية ودعم الجماعات الترابية اللي بغات، اللي كترغب في اعتماد نظام الجمع الانتقائي للنفايات المنزلية.

هي المسألة اليوم، السيدات والسادة المستشارون المحترمون، ماشي هي واش غادي نغزو المطارح من الجماعات، ولا غنديرو، ماشي هذا هو المشكل، اليوم الأمر كيتعلق بإنجاز مطارح مراقبة وفقاً للمعايير التقنية والبيئة المعتمدة، وما كنعيش ذاك الشئ أنه الفلوس غيتزادو فيها الفلوس، لأنه كين تثمين كيفما قلتو، كين تدوير، ولكن هاذ الشئ خصوصاً يكون عندها واحد الإطار مرن وواحد التمتع فهاذ المشاريع.

وأيضاً، المشكل ما كيناش غير في العصارة، كين أيضاً الغازات، الغازات اللي كتنخرج من هاذ النفايات ملي ما كتنكوش مدبرة بطريقة بواحد المنهجية

بغى يبنى باش يمكن لو ينقل هاذ الأمور، إذن خص كذلك وهذيك الأمور تيخصها كذلك إعادة تثمين ويمكن نتعاملو بها.

عندنا مناطق اللي تتعيش الفيشانات خصها يعني واحد بعض النفايات اللي هي ناتجة على عمل البناء ما تنستعملوهاش.

بالتالي أعتقد أنه خصنا هاذ المطارح راه هي في المستوى بالمقارنة مع اللي كنا فيه، ولكن خصنا واحد النوع من التجديد وهاذ التجديد اللي فيه فوري، فيه أنه ما بقاش يمكن كيف ما قال السيد المستشار، أننا نضيعو في النفايات ديالنا وأنا ما نستفدوش من العائد اللي يمكن ترجع به على المدن وعلى الطاقة داخل المدن.

بالإضافة للعقار تيخص الرصيد العقاري من الآن يكون واحد النوع من الاستباقية باش نديرو أرصدة عقارية في المدن باش نلقاو فين يمكن نديرو مطارح ديال النفايات.

شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيدة الوزيرة.

تفضلتي إيلاً بغيثي.

السيدة وزيرة الانتقال الطاقى والتنمية المستدامة:

شكراً لكم.

شكراً السيد الرئيس المحترم والسادة المستشارون المحترمون من فريق التجمع الوطني للأحرار والفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، اللي طرحو هاذ السؤال واللي اتفقو معنا على واحد المجموعة ديال الأطروحات وديال الأفكار اللي كنا احنا كوزارة الانتقال الطاقى والتنمية المستدامة تنطرحهم في هاذ الخمس سنوات الأخيرة، بما فيهم طبعاً الاتفاق أنه ما غنقدروش نزيدو للقدام إيلاً ما كانش الفرز الانتقائي على المصدر.

فالمشروع ديال تحيين ديال قانون 28.00 اللي تيتعلق بالتدوير ديال النفايات والتخلص منها كنا درنا التقييم ديال البرنامج الأولي ديال تدوير النفايات المنزلية.

هاذ المشروع ديال التحيين ديال هاذ القانون، مع إدراج طبعاً مبادئ ديال الاقتصاد الدائري ضمن المقتضيات دياو، بما فيه طبعاً الجمع الانتقائي والفرز والتدوير والتثمين، يوجد حالياً في المراحل الأخيرة للمصادقة.

ولكن، بغيت نردكم واحد بعض أشهر للوراء، أولاً، كيف ما تفضلتو حسب القانون التنظيمي 113.14، كان دابا حفظناه اللي تيتعلق بالجماعات، هاذ الأخيرة مسؤولة طبعاً على الأحداث ديال التجهيزات وتدوير المرافق اللي لازمة لتقديم الخدمات ديال القرب بما فيها تدوير النفايات المنزلية ومعالجة جميع الإشكاليات اللي كتعلق بالمطارح.

فطبعاً، قيمنا البرنامج الوطني للنفايات المنزلية 2008-2022، مكن من

إعادة التركيز ديال المكتب على المهام دىالو الأساسية، مع مراجعة طبعاً النموذج دىال الأعمال دىالو وتكييف التوجهات الاستراتيجية باش يكون المكتب فاعل أساسى فى دعم التحول الطاقى ببلادنا.

هاذ الدينامية تتجى انسجاماً مع توصيات النموذج التتموي الجديد اللي تيعتبر أن إعادة هيكلة هاذ المكتب هو فرصة جد مهمة للمغرب ومواكبة الإصلاح القطاعى الطاقة والماء، اللي هما قطاعين جد استراتيجيين.

هاذ إعادة الهيكلة تتركز على تحديد الأنشطة السيادية والأنشطة الأخرى الممكنة الاستعانة بها بمصادر خارجية للإنجاز دىالها ومراجعة أيضاً الاستثمارات والشراكات اللي تنتشغل معنا، بما يضمن التوافق دىالها مع المهام الأساسية دىال المكتب.

وباش ننزلو هاذ التوجيهات، أطلقت الوكالة الوطنية للتدبير الاستراتيجى لمساهمة الدولة وتتبع نجاعة الأداء، واحد الدراسة شاملة حول إعادة تموضع المكتب وتحويله إلى شركة مساهمة، تشمل تحليلاً معمقاً للفرص والتحديات اللي تيعرفها المكتب، عقدنا آخر اجتماع دىال اللجنة التوجيهية فى أكتوبر 2025، تم من خلال دىالها عرض النتائج دىال التشخيص ومناقشة التوجهات الاستراتيجية الجديدة اللي مقترحة.

والوزارة ما تسناش المخرجات دىال هاذ الدراسة، عززنا الاستثمارات بالشبكة الكهربائية والمضاعفة دىالها إلى أكثر من خمس مرات، كيف ما تتعرفو فهاذ السنوات، ودمجنا باش يكون واحد الإدماج أمثل للطاقات المتجددة، واحد البرنامج استثمارى دىال المكتب فى قطاع الكهرباء أكثر من 27 مليار دىال درهم فى الشبكة بين 2025 و2030.

وفى إطار تكريس بيئة محفزة للاستثمار فى قطاعات الطاقات المتجددة كان النشر دىال التعريف دىال استعمال شبكة النقل الكهربائى، اللي سجلت واحد انخفاض دىال 26%، والنشر دىال التعريف للسنة الثانية المتوالية للتعريف دىال التوزيع عرفت واحد الانخفاض دىال 46%.

فهاذ الشي كولشي تيدخل فى إطار إصلاح المنظومة دىال المكتب الوطنى للكهرباء والماء الصالح للشرب، وكل هاذ الإجراءات تتفتح آفاقاً جديدة أمام فاعلين خواص ويعزز التنافسية دىال المشاريع دىالنا فى السوق الوطنية. وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الرئيس.

المستشار السيد محمد البكوري:

شكراً السيدة الوزيرة على هذه التوضيحات المهمة، التي تعكس بوضوح انخراط هذه الحكومة بكل جدية وشجاعة كبيرة فى إصلاح هذا الورش الاستراتيجى والحيوى.

الورش بدأ بإدماج المكتب الوطنى للماء الصالح للشرب مع المكتب الوطنى للكهرباء فى مؤسسة واحدة، لحد الساعة الإدماج لا زال يراوح مكانه

اللي هي كتكون على الأمل.

فهاذ المشروع دىال القانون، طبعاً ما كنعولوش على المشروع دىال القانون باش يغير لنا كلشي، ولكن التغيير دىال القانون 28.00 هو اليوم واحد المنعطف اللي هو جد مهم باش نرسيو فيه إن شاء الله الجمع الانتقاء والفرز عند المصدر، وأيضاً إيلاً بغيثو واحد المجموعة دىال الغرامات للناس اللي ما كيعطيوش، ما كيحترموش البيئة.

اليوم، الوزارة كتعمل على إعداد واحد الإطار دىال الشراكة جديدة كيدف إلى دعم طبعاً الجماعات الترابية اللي كترغب فى اعتماد نظام الجمع الانتقائى بما يشكل طبعاً خطوة إضافية نحو واحد المنظومة مستدامة باش نخرجو من هاذك الإطار دىال غير (les projets pilotes) ونوليو دابا يكون عندنا واحد المجموعة دىال المشاريع فى هاذ الإطار. وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيدة الوزيرة.

السؤال السادس وموضوعه "إصلاح المكتب الوطنى للكهرباء والماء الصالح للشرب".

الكلمة للمستشار السيد الرئيس محمد البكوري.

المستشار السيد محمد البكوري:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

نود أن نسألكم حول الإجراءات التي تعزمون اتخاذها لإصلاح المكتب الوطنى للكهرباء والماء الصالح للشرب؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لك السيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة الانتقال الطاقى والتنمية المستدامة:

شكراً السيد الرئيس المحترم.

وشكراً لكم السيد المستشار المحترم اللي طرحو هاذ السؤال الهام، اللي تيتعلق بواحد الورش جد مهم وكبير، اللي هو إصلاح المكتب الوطنى للكهرباء والماء الصالح للشرب.

فهاذ الشي تيدخل فى إطار الإصلاحات الاستراتيجية اللي تنتشغل عليها الوزارة، اللي هو تيعرف تقاطع دىال مجموعة دىال القطاعات، قطاع الكهرباء طبعاً، ولكن أيضاً قطاع الماء والتطهير السائل.

طبعاً، اشتغلنا على الاعتماد دىال الفصل المحاسباتى بين مختلف الأنشطة دىال المكتب، وإعادة هيكلة التوزيع عبر إحداث الشركات الجهوية المتعددة الخدمات، كتابع الوزارة العمل دىال المكتب الوطنى بتنسيق جد مهم مع الوكالة الوطنية للتدبير الاستراتيجى لمساهمة الدولة وتتبع نجاعة الأداء، لأجل

لهذه الساكنة التي تعيش في الجبال والمداشر، عبر تكثيف عملية الربط بشبكة الماء الصالح للشرب على وجه الخصوص، وحل كل المشاكل والإشكاليات المرتبطة به، وخاصة أن نسبة الربط بالماء الصالح للشرب لازالت ضعيفة لا تتعدى 30% في كل الأحوال.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السيدة الوزيرة،

الوقت تقاضى ليك، ولكن إيلا بغيتي راه دار شي 40 ثواني. شكرا.

ننتقلو للسؤال السابع، تم تأجيله بناء على طلب الفريق. غادي ننتقلو إلى السؤال الثامن.

السؤال الثامن لفريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب، موضوع السؤال "توفير طاقة نظيفة وتنافسية". الكلمة لكم السيد الرئيس.

المستشار السيد محمد رضى الحميني:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نسألكم السيدة الوزيرة، عن التدابير التي اتخذتها الوزارة ديا لكم لضمان توفير طاقة نظيفة وتنافسية من أجل تحقيق نمو اقتصادي وصناعي وطني؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة الوزيرة للرد على السؤال.

السيدة وزيرة الانتقال الطاقى والتنمية المستدامة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

والشكر موصول للسيد المستشار المحترم من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب، اللي طرحو هاذ السؤال فواحد اليوم جد مهم.

اليوم كان عندنا المجلس الإداري الثاني ديال (MASEN¹³)، للمرة ثانية هاذ السنة، وكانت مجموعة ديال الأخبار السارة اللي تداولت فهاذ المجلس الإداري، فطبعاً هاذي غير واحد المحطة ديال مجموعة ديال الاستثمارات اللي دارت فهاذ الميدان.

منذ بداية الولاية الحكومية تم إنجاز أكثر من 1700 ميغاوات، كلها من مصادر متجددة فالبلاد ديانا، مكنتنا باش نوصلو تقريبا 12 جيجاوات، اليوم

مع الأسف، ولا زالت هناك إشكاليات كبيرة أثرت على أدائه، إضافة إلى العجز المتواتر لميزانيته، يجعل الحكومة تقوم كل سنة في ضخ أغلفة مالية كبيرة، لكي تخفف العجز ويصل الماء والكهرباء إلى المواطنين والمواطنات بأئمة مناسبة.

هذا الإجراء ساهم في سن مختلف التدابير والإجراءات التي همت إصلاح المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب، وأتم عبرتم عليها مشكورين، وممكنه من الاضطلاع بكل أدواره الاستراتيجية في تحديث شبكة نقل الكهرباء والماء بمختلف الجهات والمناطق بالمملكة، ومواكبة إصلاح قطاع الطاقة ببلادنا، حتى يتمكن هذا القطاع من مساهمة الدينامية الاجتماعية والاقتصادية التي يعرفها المغرب الصاعد وكل الأوراش المفتوحة ببلادنا.

اليوم، بلادنا تعاني من إجهاد مائي كبير وضغط متزايد على مواردنا المائية، ما يفرض تسريع مشاريع تحلية مياه البحر والاستثمار في الطاقات المتجددة، وذلك من أجل ضمان الأمن المائي الوطني من خلال الرفع من نسبة الولوج إلى الماء الصالح للشرب بالوسط القروي والمناطق الجبلية النائية، خصوصا أن الرهان الأكبر هو توظيف الطاقات المتجددة في تشغيل محطة التحلية لتخفيض تكلفة الإنتاج، مما سيؤثر باللموس على الفاتورة الطاقية وعلى منسوب أداء اقتصادنا الوطني.

السيد الوزيرة،

متأكدون بأن المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب، تكبد خسائر كبيرة خلال الفترات السابقة، بسبب ارتفاع أسعار الطاقة على المستوى الدولي، وهو الإشكال الحوري الذي فرضه مباشرة إصلاح عميق وجذري لهذا المكتب، والذي توج بإحداث الشركات الجهوية متعددة الخدمات، مهمتها توزيع الخدمات وتقريبها للساكنة، حسب خصوصية كل جهة، بينما انحصر دور المكتب في تركيز جهوده على الإنتاج ونقل الماء والطاقة. إنه إصلاح هيكلي شجاع للقطاع، نتمنى أن يساهم في إرساء دينامية جديدة لتزويد كل البرامج والمشاريع التي تهم القطاع بكل سلاسة وأريحية، لأنه يمس بالدرجة الأولى سيادتنا الطاقية والمائية.

لذلك، نطالبكم السيدة الوزيرة، باستحضار أثر هذا الإصلاح على جودة حياة المواطنين والمواطنات، لكي لا تتكرر المشاهد المألوفة سابقا والمتمثلة في اضطرابات توزيع المياه والكهرباء داخل العديد من المناطق والجهات، وهنا أسوق لكم مثال ديال طنجة - تطوان - الحسيمة، بالرغم من أنها تعرف كل سنة أعلى التساقطات المطرية، وبالرغم من الاستثمارات الكبيرة في هذا المجال، إلا أن هناك العديد من المناطق تعرف خصا كبرا في مجال الماء الشروب نموذج: إقليم تطوان في جاعته القروية والجبلية، إقليم وزان كذلك. لذلك، السيدة الوزيرة، في إطار التضامن الحكومي، نرجو التدخل العاجل بمعية السيد وزير التجهيز والماء، لإعطاء تعليماتكم من أجل توفير الماء

¹³ Moroccan Agency for Solar Energy.

المستشار السيد محمد رضى الحميني:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة الوزيرة على جوابكم.

كيف نتعرفو، انخرطت بلادنا تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الله ينصرو منذ أزيد من عقد من الزمن في انتقال طاقى طموح قائم على التطوير الواسع للطاقات المتجددة وتحسين النجاعة الطاقية.

غير أن هذه الدينامية الوطنية لن تتحول بالكامل إلى نتائج فعلية داخل المصانع والسلاسل القيمة والمقاولات الصغرى والمتوسطة إلا بتجاوز مجموعة من الإكراهات، حيث لم تعد الطاقة المتجددة خيارا اليوم بالنسبة للمقاولات الصناعية، بل ضرورة تنافسية من أجل التحكم في التكاليف، الحفاظ على الولوج إلى الأسواق الخاضعة لتنظيمات الكربون وجذب الاستثمارات الجديدة، مما يتطلب منا جميعا تعزيز الجهود لتجاوز كل هاذ الإكراهات:

أولا: يجب علينا اعتماد رؤية واضحة بشأن آجال الربط الكهربائي، وذلك لتمكين المقاولات من التخطيط لاستثماراتها الصناعية وتوسيع قدراتها؛

ثانيا: تبسيط الإجراءات الإدارية وتعدد المتدخلين بحيث أن تعدد المتدخلين يطيل هاذ الإجراءات ويرفع احتمالات التضارب، خصوصا فيما يتعلق بضمانات المنشأ وشهادات الطاقة الخضراء؛

ثالثا: تخفيف القيود التقنية على الشبكة ذات الجهد المتوسط، إذ كما تعلمون السيدة الوزيرة، فالشبكة صممت تاريخيا لتوزيع الطاقة في اتجاه واحد وليس مهيأة لاستقبال الحجم الكبير من الإنتاج اللامركزي والطلبات الجديدة مما يؤدي إلى اختناقات ورفض الربط وتكاليف إضافية؛

رابعا: الملاءمة مع الأهداف الوطنية لإزالة الكربون، حيث يبقى طموح المغرب لبلوغ 80% من الإنتاج الكهربائي المتجدد بحلول 2050 والخروج التدريجي من الفحم هدفا صعب التحقق من دون وولوج سريع وواسع للطاقة النظيفة من طرف المقاولات.

في الأخير، السيدة الوزيرة، يمكن القول بأن الرهان واضح اليوم، ملاءمة الطموح الوطني مع تنزيل فعلي وعملي قابل للتوقع ومتاح للمقاولات، خاصة بالنسبة لآلاف المواقع الصناعية المرتبطة بالجهد المتوسط والتي تشكل العمود الفقري للنسيج الإنتاجي الوطني.

ومن موقعنا في الاتحاد العام لمقاولات المغرب، فإننا منخرطون معكم لتحقيق هذا الهدف الطموح الذي أصبح اليوم ضرورة بما يساهم في تحقيق الأمن الطاقى لبلادنا تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

من القدرة المركبة منها 5.6 جيغاوات من مصادر متجددة، فرفعنا الحصص ديال الطاقات المتجددة، دابا أكثر من 9% اليوم باش وصلنا أكثر من 46% في هاذ السنة.

وقامت الوزارة بالترخيص لأكثر من 57 مشروع، واحد القدرة إجمالية ديال 2.6 جيغاوات تقريبا 3 جيغاوات، وباستثمار إجمالي ديال كيفوق 34 مليار ديال درهم.

إبلا بغيوتو تشوفو النقطة المفصلة اللي في الاستثمارات ديال الطاقات المتجددة والشبكة ديال الكهرباء كانت 2023، ف 2023 ضاعفنا الوثيرة ديال الاستثمارات 3 مرات في الطاقة المتجددة سنويا، خمس مرات في الشبكة الكهربائية اللي تتمكنا في استيعاب ديال الطاقات النظيفة.

من أجل الاستجابة لارتفاع الطلب على الكهرباء، أيضا اشتغلنا على البلورة والمصادقة على المخطط التجهيز الكهربائي اللي الفترة 2023-2025 في أبريل 2025، فهاذ المخطط تبين أن واحد الزيادة في القدرة الإضافية في المغرب 15 جيغاوات، فهاذ 5 سنوات المقبلة منها أكثر من 12 جيغاوات، 12.4 جيغاوات من مصادر متجددة يعني 80%، 120 مليار ديال درهم فهاذ الإطار.

فالمتموسط ديال السنوي للاستثمارات المخصصة لتطوير الطاقات المتجددة، كيضاعف 4 مرات، والمتوسط السنوي استثمارات في الشبكة الكهربائي تيضاعف 5 مرات سنويا.

ومن أجل تتبع أيضا إنجاز المشاريع يتم عقد اليوم اجتماعات دورية مع الفاعلين العموميين والخواص اللي تيشغلوه فهاذ الإطار من أجل تتبع حالة التقدم الحقيقي لمشاريع من مصادر متجددة اللي تقوم بالإنجاز ديالها مطوروون خواص بهدف بلوغ الأهداف الاستراتيجية المسطرة.

فيما يخص القوانين، كيف ما نتعرفو تكلمنا فهاذ المجلس الموقر على القانون 40.19 اللي تم وغير القانون 13.09، تكلمنا أيضا على القانون ديال الإنتاج الذاتي للطاقة الكهربائية 82.21 وبدينا تنعطيو أول تراخيص فهاذ الإطار ديال هاذ القانون.

واحد المستجدات هو أنه بدينا تنعطيو أيضا شهادة الأصل اللي تثبت أن كمية الكهرباء المتأتى من مصادر الطاقات المتجددة مما يتيح للمطورين الخواص الفرص جديدة من أجل تسويق المنتجات ديالهم اللي جاين من المنتجات الخضراء في السوق الوطنية والدولية، وطبعاً تم المصادقة على مشروع مرسوم جد مهم يتعلق بتحديث شروط وكيفية إنجاز واستغلال المنشأة ديال الإنتاج الذاتي في أكتوبر 2025.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة الوزيرة.

الكلمة لكم السيد الرئيس، السي رضى.

احنا ملي كنجيو وما كنجملوش المسؤولية من المقدم، للقائد، للباشا، للعامل، للمتخبين المسؤولين على هاذ الواقع لأن ملي كنجط، واش الناس كنجط ياجورة في بعض المناطق يوقف عليها المقدم، هذا كيزيد (3 étages) ما كين اللي عرف بأن هاذ الناس بناو؟ يعني..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد خليه الكرش:

خلينا نتكلمو، زدتيهم كاملين، زدتي للوزيرة 40 ثانية، خلينا نتكلمو، كلشي زدتيهم، بحالنا بحالهم، راه حتى احنا مواطنين مغاربة من حقنا نتكلمو اليوم.

السيد رئيس الجلسة:

تفضل، تفضل.

المستشار السيد خليه الكرش:

يعني هنا اش درتو السيد الوزير؟ ما جيتوش تكلمتو معنا، ما خاطبتو الشعب المغربي، ما اعطيتونا ش حقيقة الأمور ما شفناكوش حملتو المسؤولية لشي واحد، وهاذو 2 ديار اللي طاحو راه ذاك الحى اللي في فاس راه كامل غيطيح، وماشي غير في فاس، في كارا وفي مراكش وفي مجموعة من المدن، يعني راه إيلا ما كناش كتربطو المسؤولية بالمحاسبة، ونعيدو النظر في سياستنا السكنية، ماشي نعطيك بقعة وسير بنينا لأن ما عندوش إمكانيات باش يبنينا.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للحكومة.

عندك جوج دقائق زائد 30 ثانية التي أضافها.

السيد أديب بن إبراهيم كاتب الدولة لدى وزيرة اعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة، المكلف بالإسكان:

شكرا السيد الرئيس، السيد المستشار على السؤال ديالكم.

غندا من التساؤل ديالكم اللي فلتيو هاذ إعادة الإيواء ما كتسلکش والناس ما عندها باش تبني، أنا باش نجابوك إيلا كنت كتبت.

في 2022 ملي جات هاذ الحكومة ما بقاش إعادة الإيواء، ولات إعادة الإسكان في دور الصفيح ما بقاش باش تفاهمو، هاذ الحكومة هي اللي دارتها، 120 ألف طلب إحصاء اللي تدار 62 ألف فالدار البيضاء ما كينش إعادة الإيواء ولا إعادة الإسكان، دارو طلب العرض وكينيو للناس، وخليني نكمل، تفاهمنا.

شكرا للسيد المستشار المحترم.

ونشكر السيدة الوزيرة على مساهمتك القيمة في هذه الجلسة.

وطبقا لأحكام المادة 168 من النظام الداخلي للمجلس، توصلت الرئاسة بطلب لتناول الكلمة في نهاية جلسة الأسئلة الشفهية ليومه الثلاثاء 16 دجنبر 2025، تقدم به المستشار خليه الكرش، حول موضوع "انهيار بنائتين بمدينة فاس"، وقد أحيل إلى الحكومة داخل الأجل المحدد والتي عبرت عن استعدادها للتجاوب مع هذا الطلب.

السيد الوزير هو حاضر معنا للتفاعل مع الطلب ديال السيد المستشار المحترم.

الكلمة لك في دقيقتين.

المستشار السيد خليه الكرش:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

أنا اليوم عجبتني المبادرة ديال المجلس بأنه قراءة الفاتحة على أرواح ضحايا فاجعة فاس وآسفي، ولكن آتخوف يوما ما أن نقرأ الفاتحة على أرواحنا جميعا، لأننا يجب أن نلتقط الدروس لأن هاذ الفواجع أصبحت متكررة ومتوالية، وكنتمالو معها بواحد الآنية وكننساو حقيقة الأمور من بعد، هاذي أرواح مغاربة، أرواح مغربيات، خصنا نكونو مسؤولين، لا مؤسسة تشريعية ولا حكومة ما خصش نغسو صراحة.

ذاك الشي اللي وقع في آسفي ما خصش يخلينا نغسو، وخص نكونو مسؤولين وكنا كنتظرو الحكومة تجينا بلا ما نعطو لها، لأن ما خصهاش تعيط لها، هاذي حكومة عندها مسؤولية سياسية وأخلاقية، وإن كانت هاذ الحكومة كتحمل عواقب الحكومات المتعاقبة، يعني هي سياسات ديال الفساد وديال الفشل الاستراتيجي والحكومي في العمل هو اللي وصلنا لهاذ الحالة.

هاذي ماشي هي الدار الأولى اللي طاحت ولا الثانية اللي طاحت في المغرب، طاحت في مجموعة من المناطق وغادي يطيحو الديار، علاش؟ لأن ما عندناش سياسة سكنية ولا استراتيجية حقيقية لمحاربة السكن، ما كنعرفوش نديرو ولا نتعاملو مع السكن بشكل حقيقي.

هاذ الديار اللي طاحو في فاس، راه في 2007 في إطار إعادة إيواء دور الصفيح وهاذ الناس ملي كنعطيهم الديار، كنعطيهم البقع كقتول لهم سيرو بنوهم، وكنعرف شكون ساكن في دور الصفيح؟ ساكن الطبقة الفقيرة والهشة، أش كيدير؟ كيشد هو هذيك البقعة وكيعطيها لواحد المقاول يبنينا لو، هذاك المقاول في نظرك أنت غادي يبنينا لو في الحقيقة، كيقول أنت شد الطبقة السفلى والمأكرات وشد هذا، راه غادي يغش، وفين كايينة الحكومة؟

تفاهمنا، إعادة الإيواء ما بقاش، أنا جاوبتك، هاذ الحكومة اخذات باليد ودارت إعادة الإسكان ما بقاش الإشكال ها الحكومة قادة.

المشكل ديال فاس، مدينة فاس، جوج بنايات كانو، تعطوا ليه واحد البقع في إطار ماشي محاربة السكن، ولكن إنقاذ هاذوك الناس اللي كانو فأحياء الصفيح، ما نخليوهمش تما اعطيناهم واحد البقع، اخذاو (les autorisations) من الوكالة الحضرية، دازو فاللجنة المركزية باش يديرو الطابق السفلي وجوج ديال الطبقات علوية، بناو، الوكالة والوزارة الخدمة ديالها دارتها ورجعت لور، هاذوك الناس بناو.

الناس الله يحسن العون ما عندهم باش يبنو، كراو قبل ما يقدر يبنو، ملي اعطاهم ذيك البقع مشاو شافو ناس مقاولين بناو ليه، تفلاو عليهم، ومن بعد بناو عاود ثاني الفوق، الله يحسن العون، حتى هما راه عندهم مشاكل.

دابا التحقيقات راها كايته، ما يمكنيش أنا نتكلم شكون المسؤول كيفاش طلعو ذيك البنات، ولكن احنا كوزارة اللي درنا اعطينا البقع، رجعنا وما بقيناش كنديرو إعادة الإيواء، إعادة الإسكان باش ما نبقاش نطيحو فهاذ المشكل.

ولكن نقول ليك، أنا شفت السيد الوالي قبل ما يوقع هاذ الشي، السيد الوالي ملي جا، باش نشوفو المشاكل اللي كايته فمدينة فاس والأحياء الأخرى، ودرنا اتفاقية تكميلية باش واحد 786 أسرة غادي نعطيوهم باش يخرجو من ذيك المباني اللي غادي تطيح، هاذي حلول مؤقتة، وكنشوفو باش نديرو حل اللي غادي يكون حل جذري بالنسبة لكاع هاذ المباني الآيلة للسقوط، حيث هاذي هي كلها ماشي مباني آيلة للسقوط مباني عشوائية، وهاذ البقع حتى هي اللي كانت فالأول مرخصة هاذوك (les étages) اللي ولاو الفوق ردها كلها عشوائية.

دابا كنشوفو، دابا اللي كايين في مدينة فاس كايين واحد المباني 5 ولا 6 ديال المباني راه خواوهم واعطوا للناس فين يسكنو بيدمان تيشوفو أش غيديرو باش يطيحوهم ولا (ils vont les conforter) على حسب الحالات.

بالتالي، احنا الحكومة راه اخذات بزمام الأمور وهاذ الشي يلاه وقع، واحنا جينا، عيطو، وقتيو لا خليو حتى لنهار الإثنين، قلت لكم لا نجي دابا نجاوبكم، ما عندنا حتى شي مشكل. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

أشكر السيد الوزير وأشكر الجميع.

رفعت الجلسة.